

الهيئة العامة لقصور الثقافة

آفاق الإبداع الأدبى
فى
القناة وسيناء

الأعمال المشاركة فى برنامج
سباق الأدباء

إعـداد :
مـها عـجـلان

تـقديم:
د. محـمد حسن عبد الله

المراسلات : باسم مدير التحرير علي العنوان التالي
١٦ أ شارع أمين سامي -القصر العيني- القاهرة - رقم بريدي
١١٥٦١

الأدبــاء

كتاب أدبى غير دورى يهتم بنشر إبداعات الأدباء خارج القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فى عناق حميم؛ يتجلىٌ خلاله نموذج التواصل الثقافى المثمر؛ يُجسِّدُ هذا الكتاب نضج العلاقة بين الثقافة والإعلام.

من خلال سطوره وكلماته تتراءى فى الوجوه؛ وتنبض التجارب الإنسانية لمبدعين أصلاء من إقليم القناة وسيناء. تلك التجارب التى عكسها برنامج تليفزيونى ناجح؛ اضطلعت بتقديمه، والإعداد له؛ الأديبة الإعلامية مها عجلان. واحتضنته؛ فى وعى بدورها الثقافى، القناة الرابعة لفترة طويلة ومديدة بإذن الله.

وإذا كان للأثير دوره وتأثيره فى مجال الإعلام، حيث قامت الصورة فى هذا البرنامج الناجح بأولوية التقديم وأسبقية إلقاء الضوء، فإن الحرف ، الذى كرَّمه الله عربياً بآيات القرآن المجيد، يأخذ على عاتقه مهمة ترسيخ التجربة ورصدها وتسجيلها.

ومن منطلق إيمانها العميق بخطورة وأهمية دور المطبوع الثقافى، لم تدخر الهيئة العامة لقصور الثقافة وسعاً فى احتضان هذه التجربة نشراً وتقديماً وتوثيقاً. مؤكدة على المعنى النبيل للآية الكريمة: «فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض» صدق الله العظيم.

نأمل أن يمكث فى الأرض الكثير .. والكثير من جهود أبناء هذاالوطن ونتاجهم الإبداعى.. ووقانا الله ووقى مصرنا زبد القول والفعل والإدعاء.

وعلى الله قصد السبيل..

حسين مهران

تقـــديـم :

البداية ... برنامج تلفزيونى أسبوعى، تبثه القناة الرابعة (الاسماعيلية) كل أسبوع، عنوانه : «سباق الأدباء» ابتدعت فكرته، وقدمته الاعلامية الأديبة مها عجلان، لمدة عام تقريبا ...

الثمرة... هذا الكتاب الذى نقدمه مشتملا تلك الإبداعات التى اجتذبها البرنامج، وقدمها عبر رؤى عدد من نقاد الأدب قرأوا هذه الإبداعات، أو استمعوا إليها، ودخلوا معها، ومبدعيها فى نقاش يكشف عن الجماليات، كما يعرض لمواطن التميز، أو الاضطراب، بما يغنى تجربة المبدع والناقد معا.

وهنا نقول إن علاقة الإبداع المتميز أنه باستطاعته أن يشكل جمهوره، أن يستقطب الاهتمام العام، أن يصنع تيارا يتوقعه، ويرصد صداه، ويحن الى لقياه...

لقد تحقق هذا لبرنامج «سباق الأدباء» وللمشاركين فى صنعه، بدءا بصاحبة فكرته معدة مادته، المتابعة بنشاط مشكور ودأب وحرص، لكافة العناصر المشاركة، وعبورا بهذه الأسماء الكثيرة، التى تتجاوز الخمسين، ما بين كاتب قصة قصيرة، وروائى، وشاعر (فصيح) وشاعرٌ يصطنع العامية... وهذا العدد الوفير، ينتشر ما بين سيناء بمساحتها المترامية، وخط قناة السويس بمحافظاته الثلاث، تضاف إليها محافظة الشرقية... وليس انتهاءا بهذا العدد الكبير من النقاد والدارسين والأدباء، الذين شاركوا بمناقشة هذه الإبداعات المتنوعة حلقة وراء أخرى... هذه جميعا علامات النجاح للبرنامج، غير أنه يبقى نجاحا منقوصا، نجاحا على الشاشة، وليس بين الجماهير، عامة المشاهدين، أصحاب الحق الطبيعى فى ثقافة نابعة منهم، عائدة إليهم، ثقافة مأمونة، إيجابية، عصرية تقدمية فى فكرها، مشبعة للذوق، مقنعة لحاسة الجمال، والتطلع الى المثال.

أستطيع أن أقول مطمئنا إن هذا المستوى من اكتمال النجاح قد تحقق أيضا، يتضح هذا فى إقبال المبدعين من مختلف الأجيال علي المشاركة فيه،

والفرح بالحوار النقدى حول أعمالهم، كما يتضح هذا في رسائل كثيرة تلقاها البرنامج من المشاهد العادى، ومن كثير من المبدعين من خارج حدود الإقليم الذى يقوم تلفزيون الاسماعيلية على خدمته، يظهرون تجاوبهم مع مواد البرنامج، أو يبدون رغبتهم فى الحضور الى الاسماعيلية لتقديم انتاجهم الفنى والفكرى ليدخل حومة الحوار النقدى المعلن!!

هذه جميعا علامات الصحة، النجاح، الفاعلية...

ثم تأتى المرحلة التالية، وهى قيام الهيئة العامة لقصور الثقافة بنشر جميع ما عرضه «سباق الأدباء» أو أكثره فى كتاب واحد، ينشر علي الناس بسعر زهيد. هنا نتأمل «البعد الآخر» للعمل الثقافى بين الجماهير..

إننا نعرف أن شاشة التلفزيون - كجهاز إعلامى - تقوم على التغيير السريع، التجديد المستمر، ليس إنكارا أو تقليلا لدور التلفزيون أن نقول إنه جهاز بلا ذاكرة (إلا حين يريد ذلك، فإنه وثيقة دامغة) وبخاصة بالنسبة للبرامج الثقافية التى تقوم على «الكلمة» فى حين يتجلى صلب الرسالة التلفزيونية فى «الصورة»، لهذا من المستبعد استعادة برنامج ثقافى يقوم على عرض القصص والقصائد ومناقشة النقاد حول هذين الفنين...

من هنا تبدأ رسالة الهيئة العامة لقصور الثقافة التى أقامت للثقافة فى أقاليم مصر وجودا، وعقدت لها مؤتمرات وندوات، ضخت دماء الفكر والفن فى شعيرات دقيقة جدا، منبثة فى المدن الصغيرة، والقرى، والأحياء، التى - ربما - لم تدخل من قبل فى حسبان التصور الثقافى ذى الطبيعة الفوقية المتسلطة، أو المتسلطنة، بهيمنة العاصمة، المشغول بالدعاية للثقافة أكثر من انشغاله بالثقافة ذاتها..

لهذا تصدر الهيئة العامة لقصور الثقافة ثمرات «سباق الأدباء» فى كتاب، ليس بقصد التوثيق فقط، بل «تثبيت المنظر» بحيث يعود اليه كل من يجد حاجة فى العودة اليه. وقد يبدو هذا الأمر ليس بالغ الأهمية اليوم، وقد نعتبره مجرد نتاج لأقلام مبتدئه، لم تكتسب حق الوجود على الساحة الأدبية بعد. ونعتقد أن

هذا الحكم المتعجل، أو الجاهز، يهمل فعل الزمن، كما يتجاهل الواقع، ولا يقرأ المنهج العلمى قراءة مستوعبة..

فهذا النتاج الذى نطالعه فى صفحات هذا الكتاب، ليس كله، لأقلام مبتدئه، ففيه قدر واضح من صنع الخبرات المتمرسة، والتجارب المتقدمة، وأصحابه لهم قدم ثابتة على أرض الإبداع فى مصر.

نذكر فى القصة: محمد الراوى (السويس) وفى الشعر: سامح درويش(بور سعيد) ونذكر: السيد فراج، وقاسم مسعد عليوة، بل نذكر شيخ الشباب السويسى الحاضر دائما: الكابتن غزالى... هؤلاء، وغيرهم، دون أن نعمد الى الحصر أو الإحصاء، أسماء ذات قيمة ومكانة فى أدب الإقليم، وفى الأدب المصرى، والعربى أيضا. هذا فضلا عن أن من نعتبرهم اليوم أصحاب أقلام تخطو خطوتها الأولى، أو المبكرة... هم، فى الغد القريب من عمد الثقافة المصرية، وهذه البواكير الواعدة تدل على أن النهايات ستكون سخية بالإبداع والتجديد.

وأحب أن أوضح بعض الجوانب النقدية، والفنية، التى لاحظتها من خلال مشاركتى فى عدد من حلقات هذا البرنامج الذى اجتذبها، ثم عبر هذه القراءة لمحتوى الكتاب...

١- إن سياسة الهيئة العامة لقصور الثقافة فى تبنى إصدارات إبداعية، ذات طابع تجميعى، تقوم على أساس جغرافى، كما أنه يبث الحياة فى الأطراف والمساحات التى تم تجاهلها حقبا طويلة، وكأنها ليست من الوطن، أو لا تدخل فى مسئولية التخطيط الثقافى المتمركز فى القاهرة، هذه السياسة رشيدة واعية، ذات أثر قادم، وأثر ماثل: يبدأ بكسر حاجز العزلة بين الأقاليم والعاصمة، ويكشف عن المعادن النفيسة المطمورة فى تراب الريف قبل أن يعتريها صدأ الرتابة، ويتآكلها شعور الإحباط والعجز عن فتح نافذة تطل على مساحة الوطن، بكل ما تلهم من عوامل القوة والانتماء.

٢- والمنهج الإقليمى(الجغرافى) منهج نعترف به من بين مناهج الدراسة

*الأدبية، النقدية(فى مقابل المنهج التاريخى) فالأثر البيئى فى الإبداع يغرس طبائعه، ويزرع فروقا لا تخطئها حاسة التذوق، وقد تبدو بازغة للعين أيضا، أذكر أنه كان من بين الأسئلة الحاضرة فى حلقات البرنامج كيف انعكس أثر البيئة: سيناء أو خط القناة، فى الفكر، واللغة، والصور.. بل والإيقاعات أحيانا!! كان السؤال يبدو بديهيا، متوقعا، مع هذا لم نكن نحصل - فى كل الحالات - على إجابة شافية، بمعنى أن أثر الإقليم - بالمعنى الظاهر - لم يكن إيجابيا. لم نكن نملك تعليلا شاملا، واعتقد أنه باستطاعتنا الآن أن نجد هذا التعليل الغائب. أعنى أنه بعد هذا التجميع، والتوثيق، يمكننا أن نستعيد، ونربط، ونقابل، ونقارن... لنرى - على أساس إحصائى، علمى - متى يظهر أثر الإقليم؟ ومتى يتخلف؟ وما هى الدواعى؟ وهل تكمن فى موقع الإقليم فى ذاته، أو فى القدوة الفنية، أو فى التطلع مثلا؟

وهكذا سيكشف الزمن الآتى عن استخدامات شديدة الأهمية لهذه الأعمال الموثقة التي لا نبغى اليوم أكثر من توثيقها والحفاظ عليها - وهى مهمة جليلة - لكنها من بعد، ستؤدى رسالة مطلوبة على مستويات شتى...

٣- وكما كان التحديد الاقليمى بسيناء والقناة ومحافظة الشرقية بمثابة تحديد للشخصية المعنوية للإقليم، فإن عدم التحديد فى أعمار المشاركين بإبداعاتهم سيعين على رصد ملامح التطور «اللهجى» عبر امتداد زمنى معين. إن هذا العنصر - الإشارة الى عمر المبدع - قد أغفل اعتمادا على حضور الصورة أمام المشاهد، ولكن دراسات المستقبل ستكون بحاجة الى استكمال هذا الجانب، واعتقد أنه ستتم مراعاة ذلك فى الإصدارات القادمة، التى سيقدمها سباق الأدباء القادم، والذى يليه... فما دام الأدب مواكبا للحياة، وما دامت الحياة دفقا دائما، فإن هذا البرنامج... وهذه الإصدارات تتابعه... ينبغى أن تتواصل حلقاته، وأن تعقد ندوات لتجديد خطته، والانتفاع بإمكاناته الممتازة.

٤- لقد انقسمت مادة الكتاب، كما كانت تنقسم فى البرنامج، ما بين قصة، وقصيدة فصيحة، وقصيدة عامية. هنا نجد الاعتبار الأول للشكل الفنى: قصة/

قصيدة. ثم تفرض لغة الأداء نفسها فتنقسم الى عربية فصيحة، وعربية عامية. وهنا نقطة التباس طريفة، سيلاحظها فتصفح هذا الكتاب، وهى أن بعض قصائد العامية لم تكن تقوم على تجارب تناسب لغتها، لم تكن دائما بنت الواقع، أو الراهن، أو الظاهر، أو العام.. كان بعضها يتسلل الى تجارب فلسفية، وبعضها يعتنق الغموض، أو ينسرب فى سراديب الذات ويغوص تحت الوعى، وهنا يحدث انفصام بين لغة الفن ومحتوى القصيدة، وتبتعد - بدرجة أو بأخرى - عن الذين يفترض أنها كتبت (بالعامية) من أجلهم!! حدثت معارك متكررة حول هذا الأمر، وكانت صاحبة البرنامج الحريصة على حالة الوئام، وانتهاء كل حلقة بالوفاق بين المبدع والناقد، تتدخل بلباقة وكثير من الكياسة لاكتشاف نقطة مهادنة بين الطرفين...

٥- وقد شارك فى نقد هذه الإبداعات نقاد منهم: مدحت الجيار، ويسرى العزب، وعبد العال الحمامصى، وصابر عبد الدايم، ومحمد محمود عبد الرازق، ويسرى حسان، وسيد الديب، ومحمد السيد عيد، ومحمد عبد السلام، وغيرهم.. وأكثرهم من القاهرة، وأكثرهم من حملة الدكتوراه، وقد يكون لهذا جانب إيجابى، إذ تتفاعل ثقافة الأقاليم بثقافة العاصمة، ويلتقى الإبداع العام بالفكر النقدى الأكاديمى، وهذه إيجابيات مطلوبة، ولكن، من المطلوب أيضا أن يستنبت الإقليم، من بين أبنائه، من يملك الوعى الكامل برسالة الأدب فى الإقليم، والمعرفة الدقيقة بطبائعه وتاريخه، وملامحه، وأحلامه، وأنواع قصوره...

وبعد...

فقد كانت البداية.. برنامجا ثقافيا على شاشة تلفزيون الاسماعيلية... وعقدت الثمرة «حلاوتها» على مطبوع تصدره وزارة الثقافة عبر جهاز الهيئة العامة لقصور الثقافة، وتعاون الإعلام والثقافة فى هذا العمل يرتفع الى مكان الرسالة المقدسة، رسالة ثقافة الشعب، وبث الحس الابداعى الجمالى بين ابنائه فى مواقعهم النائية عن أجهزة العاصمة. وهذا التعاون يلتقى على هدف التوافق فى الرسالة، فإن الهدف الأساسى لتلفزيونات الأقاليم، يلتقى مع هدف أساسى لهيئة

قصور الثقافة، وهو الذهاب الى الجمهور فى مواقعه، وتقديم الغذاء الثقافى المعبر عنه(الصادر عنه أولا) إليه. وهذا بمثابة تقدير للقائمين على أمر هذين الجهازين (تلفزيون القناة الرابعة - والهيئة العامة لقصور الثقافة) وكافة العاملين فى إطار هذه الرسالة النبيلة... ثم يتجه الشكر الى هؤلاء الأدباء والشعراء، الذين لم يخذلهم البرنامج، ولم يخذلوه، فقدموا إبداعا يستحق أن نتقبله باحترام وإعجاب، وقدم لهم الحوار المثمر، ثم هذا السجل الأمين.

أ.د. محمد حسن عبد الله

١٩٩٥/٥/١٦

القسم الأول

قصائد عربية

مسلسل	اسم صاحب العمل	المحافظة
١	سامح درويش	بور سعيد
٢	ابراهيم أبو حجة	بور سعيد
٣	السيد الخميسى	بور سعيد
٤	محمد عبد الرحيم	السويس
٥	بهاء الدين عبد الغنى	شـــرقية
٦	فؤاد سليمان مغنم	شـــرقية
٧	السيد المسلمى	شـــرقية
٨	كارم محمود عزيز	شـــرقية
٩	هشام زاهر	شـــرقية
١٠	عبد الحميد جاد	شـــرقية
١١	أحمد سامى خاطر	شـــرقية
١٢	حاتم عبد الهادى	العـــريش
١٣	سمير محسن	العـــريش
١٤	عبد المجيد احمد عبد المجيد	الاسماعيلية
١٥	عماد صيام	الاسماعيلية
١٦	سلمى الموافى	الاسماعيلة
١٧	ابراهيم جمال	الســويس

النوارس تقبل كل شتاء

د. سامح درويش

كانت الشمس تلثم وجهك كل صباح
وتلمع فى شعرك الأنجم الزهر كل مساء
ويقولون... إنك لم تعرفى قبل هذا الزمان الردىء
الإباء!
والنوارس تقبل كل شتاء
تجيئك لا طلبا للأمان
ولا هربا من ثلوج الشمال
تجيئك للوعد... والحلم... والكبرياء

* * *

النوارس تقبل كل شتاء
والتراتيل تسمو.. وتسقط
والصبح يأتى.. ويذهب
والبحر كاد يجف
وحملى ليس يخف
وأنت كما أنت، لا يتغير فيك سكونك
لا يتغير فيك خضوعك،
لا يتغير فيك الغد المرعب
يدخل الموج فى الموج
والنورس القادم المتعب
جاء تدفعه نحو بابك أشواقه
مثقلا بالهوى.. والتعب
يغرق البحر فى البحر
والشجر الظامىء المستباح تساقط أوراقه
فى زمان الجفاف... وفصل السغب

يدخل الموج فى الموج
يغرق البحر فى البحر
ما زلت أنت كما أنت
ثورة عشقى
ودرب اغترابى
وأنت عذابى
وأنت التى قد رفضت لأجلك أن أشترى... وأباع
أنا أعلم أن هواك.. ضياع
والذى يخلص الحب، فى زمن الكره، متهم بالغباء

* * *

النوارس تقبل كل شتاء
والمدى مضطرب
والجناحان لحنا غضب
والطريقان..
إما طريق التحدى
وإما طريق الهرب
والنهاية... موت
فمت واقفا
ذاك أكرم من أن تموت ووجهك منكفىء
وبريق عيونك منطفىء
وبظهرك ذل انحناء

* * *

النوارس تقبل كل شتاء
يدخل الموج فى الموج..
يغرق البحر فى البحر..
أستحم بعطرك
يغتسل الضوء بين يديك
أحبك حتى العذاب

أنت.. أنت السفينة، والبحر، والمرفأ
يتهدل شعرك
أغرق فى ليله
من جدائله، رحلتى تبدأ
وإلى ضفتى سحره ألجأ
أنت... أنت السفينة، والبحر، والمرفأ
هل يباع بصدرك صوت الحقيقة، والحب،... والمبدأ؟

* * *

أمنياتى سراب
ودربى يباب
أحبك حتى العذاب

* * *

يدخل الموج فى الموج
والرحلة ابتدأت... فمتى الانتهاء ؟
يغرق البحر فى البحر
والخطوة احترقت فى دروب العفاء

* * *

والنوارس تقبل كل شتاء
تجيىء لوعد بأن تمسحى عن عيونك ظل الرقاد
وأن ترفعى اليوم سيف العناد
تجيىء لما فى ضميرك من كبرياء
يدخل الموج فى الموج
يغرق البحر فى البحر
والنوارس تقبل كل شتاء

بورسعيد ٥/ ٤/ ١٩٨٧

قصـــاصات الضـوء والظل

إبراهيم أبو حجة

تلك التكايا
فى لغة الأرائك
أعمدة الرخام
رهائن الظل
هل نمر
لنختبر الجزاله
ثم لا نرتاب من ريح تمد
كالبحيرة
روحنا
ونقول للظل المسافر فى ملامحنا
انتظر
نقول للظل انكسر
حتى تحررنا خطانا
حين نعبر فى الظهيرة
ليس يشبهنا سوانا
مجددا يجثو التراب
مجددا
يجثو
ترابا رتبته خطى
وبين تعامد اللفظين ليلكه
وليل
بين تضافر الظلين ضوء شائك

وخبز كالقصيدة
حين نعبر فى الظهيرة
ليس يشبهنا سوانا
من سيتركنا قياما
والمدينة فى طرافة ليلها قامت
وكنا أمسكنا الهواء لنشمه
لنبرىء الفقراء
(لم تختف فى السماء عيونهم)
ولم نقل للظل يا ظل انتظر
حتى نمد كالبحيرة ريحهم
ونمر بين تعامد الضدين
لفظ شائك
وأغنية تراق
حين نعبر فى الظهيرة
ليس يشبهنا سوانا
المرايا مالأتك، وامتلأت
أم انتثرت على كفيك أملاكا
وملكا .

* * * * * * * * *

امتداد الحلم

السيد الخميسي

يا نائح الميلاد

صوت في ضمير البحر أن

أسرج خيولك

للخروج المستحيل ...

هل تعرف الأصداف

فى الزبد المعربد

خلجة التكوين للحرف

المضوع

باشتهاءات القصيد؟

.. ...

هذى بلاد أم خرائط

للمواعيد البعيدة

والمواجيد التى لا تنتهى إلا على

خشب الصليب

وسدرة السيف العتيد ؟

....

ما هذه الأقمار

أسكرها التوحد

فوق عرش الماء

وحشها التفرد بامتلاك

الكون

في الزمن البليد ؟

....

هل يفتح الرمل المراوغ

جبهتي للشرق أم

يحنى شموخ النخل فى رئتى

ويذبح

فى احتدام التوق

أوردة الصهيل ؟

... ..

هذا الدم الملكى خط

فاصل للماء عن

أفق تمدد بامتداد الحلم عن

جسد

تمرد بالرحيل

* * * * * *

دمـــــعـــــتان

محمد عبد الرحيم

ليست بآخر دمعة

أو أنها الأولى

فالحزن يسكننا

ويشرب من مآقينا

فمن بالله يقتل داخلى الغولا

يا سادتى

كم مات فينا فارس

وبقى خيال الظل

يمشى بيننا طاوسا

فنزينه

ونجمله

ونقدسه

والست فيروز الثكيلة

تنشد الآلام

تصفعنى بها

(ردنى الى بلادى)

فتفر منى دمعتا حزن

على وطن تسيده الرعاع

باعوا الصباح وأجهضوا خيط الشعاع

فتخيروا يا سادتى

إما الحياة أو الردى

فالكل باع

والكل ضاع

والست ما زالت تغنى جرحها (ردنى الى بلادى)

«حديث بين مصر والنيل»

أنشودة العشق الخالد

بهاء الدين عبد الغني محمد

سبحت بقلبى من لجينه ادمع — فاخضر جدبى واستضافت أربع

وتعطرت أجواء صدرى وانتشت — منك الحياة وذاب فيك المولع

وتبادلت همس الحديث أزاهر — تحكى خلودك للصباح فيلمع

وتحير الشعراء طرا وارتقى — بحث العقول وكلهن تطلع

حكم الجمال كفى مقتك معجز — ولو ان أبناء الزمان تجمعوا

والشمس تعزف للحياة شروقها — موصولة النغمات لا تتبرقع

وعلى جدار النبع ذاب نضارها — والحور تشدو والغدير يرجع

ولكم يداعبها الأديم فتنتشى — ولهانة، والى الأصائل تهرع

يا باعثا فى الحياة من الضنى — إطرح همومك تلقها تتسمع

لى فى هواك صبابة مشبوبة — تذكو بقلبى فالجوانح تنصع

لكنها الأزهار بان أريجها — فى مقلتيها تستغيث الأدمع

والعندل الحيران قاطع شدوه — مهما يراوده النسيم المبدع

والورد يبعث فى النسيم رسالة — للطير أن عودى لكى لا أصدع

والحب فى حلل القوب محدق — ومفكر فى الكائنات مدمع

حتى تبلدت الصدور تقاعست — والوصل فيها جائر متضعضع

هذى هموم قد أقضت مضجعى — ولطالما أمسى يئن المضجع

إن كنت تعجز عن قدومك فابعثن — جذعا بقاع الأرض لا يتزعزع

وأنا أنقب كى أشد وثاقه — حبلا متينا واثقا لا يقطع

أهزوجة الشعراء دمت مباركا — ما غردت تحت السماء الأربع

* * *

مقطعان من قصيدة وتريات ليلية

فؤاد سليمان مغنم

شاخت ترع القوم
وتحشرجت النرجيلة فوق موائدهم
غنوا لصياصيهم... وانسربوا
فاحترقت آبار الأسئلة
لماذا أنت تخط على شفتيك منابع من أرق
وتؤرخ أزمنة من ورق
وتصب تعاويذ مؤججة فوق خيالك
شاخت ترع القوم
واحكمت الصفصافة محنتها
كم كنت تجادل فى الماء
كأنك محتقن بطفولته
سوف تسرح رملا فوق جبينك
وتحض ميادين علي الفوضى
وسيأخذك البارود الى شرفات النوم
سترمى فى ترع القوم سلالك متخمة بالصمت
وسوف تصد عن الرئتين عصافير
ازدحمت بكهولتها
هل قصفت أيامك بغبار امرأة
أم صرت هلالا مكتئبا
فارتابت فى طلعتك امرأة أخرى

أم أنت بلا وتر تسقط فى قدح الليل

* * *

تماما تماما كأنك تحتلنى
وكأنك تشتم خاصرة الوقت مشرعة
هل تسافر فى قدحى محنة
أم تمر على دغل عينى بعض السمادير
إنى أسمى الغزالة بالروح
أدهن أرغفتى بالنعاس
أسوى دمى بالخرافة
فلتسمحوا أن أسوى دمى
وسأمنح خاصرتى بعض حرية
كى ترى الظل محتدما
كل ليلة تفسخ وامتد فى طبق الأمهات
يطوف بى
سوف ينسل موتا فموتا
ويعبرنى
هكذا سوف تدخلنى بعض هذى القرى
وتخط شوارعها فوق مائدتى
هكذا سوف أدخل حال المريدين
فلتسمحوا للغزالة أن ترث اليوم
محنتها

* * *

... !

السيد المسلمي

أصبر ؟

ومواقيت القلب جنازات دم

وصديد يتنطف أيتام

رؤي تصطاد عجينة نجم يتناحل فى صدأ الرؤيا وأب

يتزقل سبعين خريفا صهدا

وتقى ، يتشمم فى شجر

المحنة رائحة كزاء العرق المسفوح

على طرقات اليأس / الوقت الرابض فيه

الجدب ، تراوده الشهوات فينفر ويراوغ

– فى أحشاء يقرؤها الداء – ذئابا

تفترس شجيرات الصبار، ويوم الماء الزرقاء

يعشش فى مرآة الرؤيا، يترصد أخر

نقطة ضوء تتسول فى غاشية الحلم فيستمهلها

خطوات تتعجلها الممحاة

على جمر المحنة يتوكأ

كفا تتلألأ بأخاديد السعى، ونهر فيوض

يتدفق فى عطش الأرحام وتاريخا سريا

للألفة بعطايا الدهر، يهلل

رغوة أحشاء يغتلم قطيفتها

الوجد ! لك البت .. يزمزم

هيئته عزاء سنين ضنى، فسطاطا

تتكوم فيه إمرأة فسرت لها النصب: مداراً

يتمخض فى عروته العرق

ثريات وسجاجيد، ثريدا

وعيالا يتملون تجاعيد السعى

له البث أو يقات يتسول

سفسفة من شجر عطاء يقرنه القصابون وأم

يتربص فى هودجها المسك تقهقه

فى فرح الموت وتغزل من أدعية الفجر

تعاويذ: لك البث وإلا !

تكتبه علـى هدب الفيض فقد

جرده اليأس ترانيم الشهوة ، نغمه

لوقت يترصد وتر العائلة الرث

- له البث قناديل عتاب تترحم

شبابة ضوء تتلكأ بمنمنمة الغيب -

وأخ تهلكه

الطرقات، يناهض فى أرصفة تتعاطى الافلاذ - عصافيرا

خضرا - يستل الليسانس القمرى ويمخر

فى مرق الاعلانات فيصطاد غراب العتمة

ويؤول لقرفصة الخزى ، شهيا

لطواحين اليأس يئن : لك البث ..

– له البث فكيف ومن

أى جهات الوقت أغازل فجر الوهجيين، واختان

فناهد تكبح رهوان الشهوة فى جسد

يتربص فيه الورد، تعصر

بأنين الوجد تقاسيم الوجه

العذرى ، تراود

عن روث الجاموس واعواد الحميض

– بأدعية الاوابين – الأجراء –

– له البت مراجل

من شهب الشك يلوف بها الظن.. وعانس

تتفيأ فى محنتها النسوة، تلتهم العتمة

لتصاهر فى ريق الصبح زبائنها الحضريين

فأية ألحان يكتنز الصبر

وأى جراحات الروح ينيم وأى وجاء هو

أى وجا...

* * *

"جدلية الترحال والإقامة

/ تعويذة للبعث والميلاد"

كارم محمود عزيز

لست وحدك فى موتك الأولى،
ووحدى أموت ابتداء
على صدرك المستريب ،
وأولد عند المنابع فى ناظريك
لديك المواسم نامت على شهوة الهاجرة
والعصافير فىَّ استكانت بريش المسافات
والقلب يعقد صرته للرحيل
(الأنيما)
تعاودك الآن،
أبدو أنا فيك ،
فى زهرة التلاقح
بين الـ «هناك» وصدع الرؤى
واثق أنت
أن لن تهادن من جاء يحمل نطفتك / الضوء
يبذرها فى الوراء الوراء ،
ويعصرها خمرة للخطى ؟!
- (نائحات ... عديد)
إذن نتزغب حثيثا .. حثيثا
تعاودنى دورة الإشتهاء ،
ويسلمنى العطر فى تمتمات النزيف ،
فتروى جروحك من دمعى المستفيض ،

أنا سكرة العشق حتى التشبث ،
حتى خروجك من وردة الإنسلاخ

هل فرغت من الإنحناء الأخير؟
هنا ...
النقوش على سرة الريح تشعل ما قد تبقى
من الصحو
فى غفوة النهر والعنفوان
أفيك اتكاء على صبوتى ؟
إنه الوقت ...
فابذر جنونك فى صدرى المستحم
المهيأ للنبض لك

نائم أنت .. لا غير
والأرض فى حجرك الفوضوى
تمشط خصلات شبقتها ..
تنتظر !
نائم أنت ...
هل قلت أن الزمان إذا ما تتابع
لا تستقيم الحروف الصغيرة
فى عقدها المستدير،
وأن الزمان إذا ما استدار
تصير الحروف انفراطا لبوح الحدائق
فى ثدى هذا البوار؟

ليتك الآن تهمى بدلتاى فيضا أمينا

وتدخل فى ناظرى أصابعك – النار ،
علَىَّ أرى
أو يفيض احتراقى ندى للبلاد

– (نائحات ... عديد)
والمرضعات احتلبن التعاويذ
تفضى الى ..
فيخرج من موتك الأولى الغناء،
تعطر فوق المدى شهقة
سرك النور فى لحظة الإلتحام
– له الآن فى دمى المحتفى ثم جسر
فهيىء ضلوعك مهدا للحن البكاء ،
وبدء الخطى
وانبثاق التفوه ،
خذ من جدائلى الخضر
مجدافك / الإنعتاق

صرخة
فى دماء الذى لا يجيء ولا يرتحل
إننى فى إناء التربص
أفتح لى مسربا للصمود
أخيط سرابيل شوق لهذا المجيء ،
له الشاطئان
ولى منبعك ؛

* * *

ألــق على طمــى الكـــتابة

هشام زاهر

قل لو كان البحر مدادا ..

قل لو كان البحر ...

قل لو كان ...

قل لو ..

لو ان هندسة المجاز

تحدرت من عنفوان الحذف والإيماء

درت سابحات القيظ

فى كبد التجارب

أيقظت

وقعا تناغم فى متون الصحو

نارا

يستظل بها ائتلاق الرمز

لاحتدم النشيج

مواجدا

ألقا خصيبا

والبريق الأرجوانى

التوحد

سكرة الشبق الرجيم

مفاوز العزف المصلب

فى جنوع الروح

- لو أن الرؤى ..

- صمتا بليغا

إننا لم نبرح الأسلاف

- لو أن القصائد..

- وردة تلهو على جمر التوحش

لا انكشاف

عوارف الإيغال فى المجهول

يقطع ما تيسر من بوادى الصمت

لا لغة المجوسى / الولى

تزلزل الألم الحميم

- الأرض تبر

والقصيد مدى تمدد فىّ

- لو أن الجهات...

- أنا المهيأ للولوج إليك

من كل الجهات !

الرؤية = الاسراء

(سبحان الذى أسرى)

احتراقى فى عيون الله = ميلادى

= تخلق جمرة اللغة العصية

فى بحيرة لازورد

أنا اصطفيتك لى

فكن لى

يبرح الاسلاف ناصية القصيدة

سنبلات الروح

آلاء التوحد

قل هو الوجد المراوغ

شهوة قزحية الإيقاع

والعزف انتشاء..

... عوالم الألق الخصيب

هو النزيف / الإنشطار

صهيل رمز لم يزل غضا

تكشف جمرة الإيغال..

.. فى المجهول

عن كشف جديد

* * * * * *

كتـــابة أخـــــــــرى لهـا

عبد الحميد جاد

مهداة الي روح الشاعر الكبير
طاهر أبو فاشا

ليل... وفجر

والفؤاد مدى

هونا من الأشياء ينسل / استقر على امتداد الروح ..

صوت

هيأت لهما الفراش فما استعاذ

الآن

تنقش أوّنت - إذ جاذبته - القشعريرة

لذة الصب ابتداء

- ساريا من حارة

ينمو

لباب

يغرس النطفة... يعرج بالجنين

- فى الصبح أغوته العصافير

فما استكان وما استكانت

شق الندى

حب تهيأ ما عساه ينتظر ..!

- يا حبتى طيبى

ولتهمسى فى جوفها

أن تأتنى بالخير

وأن تطب

ولترفقى اذ تهمسين

هى النسيم اذا احتوتك

هى ال ...

- دود على دود

وسبع يقترين عجاف

لم يعد هذا العزيز بصالح.... ؟

فيما البقاء عليه

يا لله لا قمح ولا رطب ... ولا ... !

- يا أيها العشق امتهانك لى سدى

ولسوف أغرس دونما يأتى البلل

هذى دمائى قاسمتنى الوجد

اسكنها الشقوق

فاحك الخوارق عن تجاعيدى

أنا الوجه النحيل / أنا المواسم والحصاد

عن زهرة الفول الجميلة

- ملح ... وملح ... واختلاج

أسند الظهر المقوس ...

ثابتا

جميزة للخلف

قلب للسماء

- يا عود قم

لا ينثنى للريح من صلبى أحد

هى لحظة ...

... فات الأكل

- وجه ...

مرايا

والحبيب توحد

- وجهى النحيل

أرى الشقوق لوامعا

فيم اهتزازك والثرى جمر

- ما زال يشخص فى المرايا

ثورة ...

ثم ابتهاج...

تنزوى فى الوجه رائحة العطش

- يا عود

هات الحب

واقرئها السلام

* * * * * *

"زجـــــرة واحـــــــدة"

أحمد سامي خاطر

(زجرة واحدة)

منذ بدء القصيدة،

نازلت البحر !!

ذاك الذى يشبه الناس والمنتهى

باركتك التماثيل يا بحر...

والسابحات اللواتى احتضنت

باركتك المفازات فى إثرهن

أيا بحر قايضتهن

أيا بحر يلتقيان...

الردى

والنبوءة

فى زجرة واحدة

كل ما قد تعلق بين السماوات والبحر...

بضع وجوه ....

ورائحة لنبى يفوت اهتياج القرى

وانشطار الهزيمة

ينسلخ الليل

والشعر

والمنتهى

عن عباءة موتى...

فضاءا !!

يؤرخه البحر بالممكنات

يطرزه بالبنات الجدد

والطحالب ،
والناس ،
والقبح ،
والرسل ،
والوأد ،
واللافتات
كهادرة تتحطم فى سكرة العنفوان
على صخرة
زجرة واحدة !!
يكشف البحر عن نابه
والقوارير عن حلمهن
فيربد وجه القصيدة / وجه التراتيل
شوق العرائس ،
والجن ،
والابخرة .
باركتك التعاويذ يا بحر...
كفكف بلادا على وجنتيك
فكل الذى ماج بينى وبينك
ذكرى فقيد
ورائحة
لبغى

* * *

فـــى القـــــطار

حاتم عبد الهادي السيد

يا سيدى :

قد جئت من أقصى الشمال -

الى جنوب الأرض -

لا أبغى سوى ظل لخارطة المدى

إنى إليها أنتمى

وأرتق القلب النبيل

أغادر الفكر القديم

يا أيها الوجه المقايض بالجوى

دوحا مخضرة -

وماءا مستحيل الشدو

عد بالنجم موثوق الجوانح والجوى

ومقطع الشريان -

لا تبغ سوى وصل لذكراها البعيدة

فى الدروب ...

يا أيها الوجه الذى أضناه

هذا البوح قف ،

إنى مريد...

والمراودة استكانت

واستعد حلولها

حلى بجسدى

واستحلى دوحة الوجدان

لا تبغ سوى وصل لحلم فى الدروب

إنى إليها أنتمى

وأعانق الوجه الجميل

أغادر الوجه الصبوح

وأنتشى من خمرها

إنى أريدك دوحة عربية

تغدو مع النور الجليل

الى الجلال

وترتقى دوح الرؤى

وتنام تغفو فى ظلام الليل ،

تعبر حاجز الرؤيا

البليدة

تستقر بوجدنا

وتنام تحلم فى هدوء

* * *

الارائــــــك

سمير محسن

البارحة : .
الغيد بحجم مدينة جرح الضوء
تحوقل فوق الأرائك نبض الجسد
أنا حوقلت بحجم الغيد
ثكلت مرايا الأسرة عند جنون صعودى فى الإرهاص
أنا فهرست ظلال ظنونى
كنت الحادى والمحدود
وكنت الأثر مع المأثور
فكل ملامح ريح الخضرة تأتى من حدوتة
حدوة حلم السهرة
بين فراسخ وجه حدودى
أنا حددت عهودى بينى وبينى
أنا جددت وعودى
وإلا فلترتعش الدار الثكلى
بكل خطايا الذكرى وماضى الصور
ولون الجير الآخذ فى البهتان
ففى البارحة :
خيال النوق يسير رويدا
خلف سراب الشجر الهارب
خلف صفير صخور الأرض الوعرة
ماذا ألاقى غير خطوط
ترسم بعض بقايا حوارى البلدة
تذكر أن هناك يعيش الأمل

وأن هناك يجب الحمل
وأن هناك تسير المقل
وأن هناك تخش إلى عربون القوم
تعانق وجها كان يعيش
نصافح وقتا لا يحفظنا
نلقى الجسد البين وبين
ونهلك بين وبين
ونصبر بين وبين
ونغدر بين وبين
ونحلم بين وبين
ونعشق بين وبين
ونكبو بين وبين
ونصحو بين وبين
ونبكى بين وبين
نغامر بين وبين
نشاطر بين وبين
وننسي البين والبين
ففى البارحة :
الدرب شديد الوقع
يخش الى صحراء
تنفى الماء - وتنفى الزاد - وتنفى الكلأ
الليل يمد الملك بهداة صفو ما أندرها
على شفتين تخون ،
على نجمين تغاضا عن هفوات القلب ،
الليل النافى الذات
الليل القيسى ، الليلى ، الشعر -

جنون الموت
كقبر نبت على أشلاء الحب ،
ففى البارحة :
الصدر وليد مثل الأرض البكر
برىء من غدران الغش
ويعشق مطرا أبيض من غير التدليس
ويحوى بين صفاء النبض دما
يشبه جبهة صبح الطهر
الصدر لحام يقهر أى فؤاد ينهر جسدا
يحمل عظما ومواد التشريح
ففى البارحة :
السيل جفاء من غير التهليل
العظم الباقى من قوم التحرير
يضىء الجزر العطشى
بين جوانب عطف النفس
النفس، المال ، الآل، الفرد
البنت ، البلد ، الولد
ففى البارحة :
شفوق الصوت تؤاخى الصوت
تصف كما البنيان على أصداء الصفح
وتخرج كل نقيق الفجر البائد
بين حنايا الصدغ
نساء النور الآتى من أرحام الشمس
يجئن كعوبا للأفلاك
يقمن حدود الحد الفاصل
بين الوصل وبين القطع

فكل وصال يأتى مع تهذيب
خلايا الأفق لملح البدن
ففى البارحة :
تغنى الشادى إلى محبوب كم غامره ،
بحضن الفستق ، والفسطاط ،
تطاير معه إلى فيحاء العنبر والعنقاء ،
فكم غامره ،
تطاول فى الشدو حتى احتجاب الدروب
علا فى احتقان الغروب إلى أن توارى اصفرار الأفول
ففى البارحة :
النبض شديد ،
وأنتم تحتبسون الدلو إلى الأعماق
وتنتشرون جرادا يملأ حلق العود النابت
أنتم تنتهكون فؤاد الدهشة ، تستبقون الى تشويه البشرة
تشتعلون بنرجس أى هزار، تنتعلون غرافا
كان يمنى الذهب ذهابا كان يمنى الزبد إيابا

* * * * * *

عـــــــــــلاقـــــــات

د. عبد المجيد أحمد عبد المجيد

(١)

ما أن تفتح عيناى
بحد النور الصبحى النافذ
أتحسس عدساتى
أتحسس أنفاس الزهر النائم بجوارى
أولادى
وأداعب أوتار الشجن المتطاير
عبر الأخبار الزرقاء
الحمراء
الصفراء
أنادى شيطان الشعر
أنادى
كى يفصل بينى ،
والحزن المخنوق بصوتى
ليحرر أفكارى
ليطهرنى من زحمة أوجاع
الوطن المتصدع
والمتآكل ،
مثل جذوع النخل الخاوى

(٢)

سألتنى عن سر وجودى
والناس رحيل
كانت موقنة أن جذورى نبتت ،
فأنغرست ،

فى لحم الضوء الملتفة فيه
أنى - رغما عنى - منحاز
وسألتك عن سر الحلم ،
المتدفق منك مثل النيل
أعلم أنك سيدة الأسطورة ،
مؤمنة بالوطن الآتى ،
والجيل الآتى ،
لا فاصل عندك بين الحلم ،
وإيقاع الإنجاز
سألتنى ،
وأراوغ كى لا تعرف أن ،
إجابة أسئلتى أعلمها
وسألتك ،
حتى أتشبع بالنور المنثور ،
على جنبات طريقك
تسألنى .. أسألها
اندمجت أحلامى فى أحلامك
دون إجابة !!

(٣)

أمن ...
متصل بالحب السرى بأمه
ممتد فى عمق أبيه
يتمزق إحساسا ودموعا ،
تتوارى حين يفرق زمن الخوف ،
تواصله
حين يباعد بين الأهل ،
وبين مسام ملامحه
يتحاور أحيانا وجيوش الأبطال ،

المتراصة فى الصندوق ،
الى أن يغفو ،
يتكور فى تجويفى
أحيانا يسألنى عن عمر اللحظة ،
عن بعد الفرحة ،
أصمت ،
لا يصمت
ما أسكت حسك يا آمن !!

(٤)

اعتاد الناس الزيف
وتفنن أصحاب مواهبه
فى نحت وجوه مختلفة
راجت أقنعة الخونة
والمرتزقة
وتزاحم كل يسعى للكسب ،
وللتلويح بحد السيف
اعتاد الناس الزيف
فامتلأت واجهة الدكان ،
بحاجات مهترأة
وبألوان فجة
نادتنى المرآة لابتاع نصيبى
فى زمن الخوف
فكسرت المرآة الوجلة
وغطى الدم وجهه
وجه الزيف !!

* * * * * *

«أحـــــلام المــــــوتى»

عصام صيام

حلمى بات يخط على نافذة العشق

من خلف الصبارات

كما ذكرنى الراهب

بت أخط

وانبش جسد الصمت وزركشة القنديل

وانحت جدارا كالصفصافة

وجدارا كالعرافة

ارسم كهفا عميقا تحت الرعد

تحيرنا

دبت حبات المطر على ياقتى

واندفنت بيوت

فانحدر الحلم بالبسطاء

انشطر نصفين

وبمعولين

تحيرنا

زادت أضواء القنديل

ومادت على مآذن الخريف سوسناتى

أراها فى ارتحال الشتاء عن الصيف

وتدنو مصوره

لمسام الجدر ... مبتله بالحلم

انغرست من أوراق شارده للضوء

تنفذ عن ثناياها القبل ... لفراشات

تباعدنا حلم حال يطل على الاصنام

ومن خلف الصبارات

كما ذكرنى الراهب

صرت أراقب قبرى

* * *

أكتـــوبر والعــــرس

سلمي الموافي

كم كنت أخاف الأقدار
أن يصبح بيتى دون جدار
أو تصبح ذاتى كالقشة
تائهة ... يجرفها التيار
تتبرأ منها أيديكم
وكأن نجاتى لحظة عار
الأمس ... غريب عن مجدى
فأنا مصرى
وجدودى أسد أحرار
وأنا
لعدوى من ضعفى وشتاتى
وليت الأدبار
لن أنسى الأمس
قد قيد ذلى زغرودة
فى حلق العرس
فى ليل العرس
كانت أحلام
أن يلمس جسدى سد تراب
هشا .. منهار
لا أسأل من
لا أجهل من زلزل حقدى
وأراق الدم
....

تأخذنى الرهبة
أنتفض كوثبة فأثقب بهلال وصليب
جدران النكسة
وتزيح ستائر دخانى
أنفاسا نجسة
لا أسأل من ... لا أسأل كيف
تلمس أقدامى أرض المعراج
أرض الشهداء
أرضك سيناء
ماذا لو أنى من عرسى غادرت الدار
أدلف ... تعلونى بوابة
وصراخ الأم المكلومة
فاللحظة كانت معلومة
والأرض ... تلطخها أقدام
بجباليا
وزويد
والقدس
ماذا لو أنى للحظة
غادرت العرس
أنطلق وأطلقها صرخة
وأكبر لله الأكبر
بزئير الحقد سأستصرخ
حبات رمالك .. وأكبر
الصرخة نار تتمرد
تأكل وتعربد
أغرس ظفرى فى لحم الثعلب

قد كنت الجندى الهارب
من ساحات الحرب
وأنا اليوم الكافر
أدلف أبواب العيب
كلمات السر هي الدم
أنشودة دم
لا تخبو أبدا فى صدرى
فى صدر الطفل
فى صدر الأم
فى ضعف وخوار
تستسلم ألوية الشؤم
ما شئت فعلت
انسف وأدمر
أصرخ وأكبر
وأعود لبيتى منتصرا
وتكونين اللحن العازف
من ذكرى أكتوبر والفخر
موال الحب
ونشيد النصر

واحـــــــدا واحـــــــدا

إبراهيم جمال

واحداً ... واحداً

يخرج الله من صدرى جنده

واحدا واحدا

يدخل الناس من بين أضلاعنا

واحدا واحدا

هذا لى... واحدا

وأنا ... واحد

قف على بابك واتلُ أى البلاد وقل

نامت الأرض عن نيلها

كانت الدور بينى وبين الترام

فارق بين شرق البلاد وغرب الوطن

نسوة زين الناس أطرافهن

أخريات تنام على صدرهن المحن

شارع أطول من حدود البصر

كلما ضاق شق الفؤاد أراه اتسع

أنت لى

والذى فارق القلب كان الدم

يا أيها السائر فوق أصدائك

ما الذى تحمل الآن للعائد

نومة البارحة ... ربما

رشق سكينك العذب فى أضلعى ... ربما

أنت

ربما

ما الذى فارق قلبى

عشر شمعات لحظة من وسن

عشر شمعات .. عشر دورات من حسن والحسين

كل آل البيت والشارع

رب هذى القصائد

الآن وجهى

* * *

القسم الثانى

قصـــائد عـــامية

مسلسل	اسم صاحب العمل	المحافظة	مسلسل	اسم صاحب العمل	المحافظة
١	مجدى عطية	السويس	٢٠	أحمد عزيز	الشرقية
٢	كابتن غزالي	السويس	٢١	إبراهيم حامد	الشرقية
٣	محمود جمعه	السويس	٢٢	نبيل مصيلحى	الشرقية
٤	محمد عبد الحميد التمساح	السويس	٢٣	عبد القادر مرسى	بور سعيد
٥	أحمد سليمان	بورسعيد	٢٤	فتحى نجم	الاسماعيلية
٦	إبراهيم البانى	بورسعيد	٢٥	محمد عبد القادر	بور سعيد
٧	إبراهيم سكرانه	بورسعيد	٢٦	سيد أبو جمعه	بور سعيد
٨	كامل عيد	بورسعيد	٢٧	مدحت منير	الاسماعيلية
٩	محمد حجازى	بورسعيد	٢٨	صباح هادى	الاسماعيلية
١٠	عبد الفتاح البيه	بورسعيد	٢٩	عبير عبد الله	الاسماعيلية
١١	حسن الفيطانى	بورسعيد	٣٠	حامد البلاسى	بور سعيد
١٢	جمال حراجى	الاسماعيلية	٣١	أحمد أبو سمرة	السويس
١٣	حافظ الصادق	الاسماعيلية			
١٤	أشرف الكردى	الاسماعيلية			
١٥	المعتز حلمى زهران	الاسماعيلية			
١٦	محمد يوسف	الاسماعيلية			
١٧	عزت إبراهيم	الشرقية			
١٨	رضا فتحى	الشرقية			
١٩	مأمون كامل	الشرقية			

اغـــتـــراب

مجدي عطية

- الأيام كراسه
بنكتب فيها رحلة سفر
بنراجع فيها شكل الطريق
واللى قاتلناإنتى وأنا
دايما بتنسى الأسئلة
ناخد صفر فى الإمتحان
نسقط فى جوف الزمن
وفى آخر الطابور واقفين
نتزاحم على بوابات الرغيف
عمرك نحيف
وعمرى لما ابتدى يسأل العرافة أول سؤال
كان ضعيف
ضحكت العرافه وقالت :
- النيل بقايا فى البحر نفسه
والسقا مات
جفت سنينه ف قربته
والعطاشى بيلبسوا توب الهروب
وانتو يا دوب
واقفين بتتهجوا ملامح شطوط
يطلع أول حرف م السفر مخنوق
نتشكل فيكم السكه الغلط
أخرجوا منى تذكرتين
قالعين الوطن ع الحدود

واحفظوا عندى سركم
- الغربة كما نفى الروح م الجسد
واحنا اتنفينا عن بعضنا
رغم كونا ويا بعض
فأفتكر قولك
- إنت وأنا خطين تضاد ف العدم
والمستحيل ما جربش لسه شكل الألم
عبيط لو تفكر يبقى هنا
كل سنينى طافت بيك بعدما ولقت فيك الندم
- لكنى باقول لك مش مهم
مضطر أحلم حلم مش ليه
لأن جهاز الحلم فيه متعطل
واقفين عرايا الزمن
راصدين ورايا النفس الخارج منى الداخل ليك
وأنا مشتريك
لما فكرتى تبيعى لوهمى
مش مهم أكون حقيقه أو سراب
تصفى دمى م العروق
تعبى مكانه اغتراب
مش مهم
تزورينى كل أضرحتك
وتزورينى فيها تستبدلينى
بواحد بيحلم بالعبط

* * *

طالعه... البيارق

كابتن غزالي

طالعه البيارق ...
والنقشه مصر ... بدمنا
والبحر فارد ..
مادد نسيمه.. لشطنا
وسينا بعد الضنا
خضر فى جوفها .. الغنا
يا مصر للأمام
والقلب أبيض .. حمام
والعين على السلام
وحذارى العين .. تنام
يا قلوبنا... يا زندنا
....
سينا والأمانة... دين
صوناها... جوه ننى .. العين
وأدى التاريخ...وآدينا
بصماتنا فى رملة.. سينا
شقت خطانا... القنا
والدم قال فى الغنا
يا مصر للأمام
والقلب أبيض.. حمام
والعين على السلام
وحذارى العين تنام

يا مصر ... يا حلمنا

....

يا مصرنا المحروسه

يا شمسنا الشموسه

أرخى شعورك.. ع العروبه... سلام

سلام بقد اللى ضحوا .. كرام

بالدم كتبوا على صفحتك... يا سينا

لولا الدما ... صبغ.. القنا... ما جينا

ولف التاريخ .. لفاته

والقلب شاف... دقاته

وأدبنا بعد الضنا ..

خضر... فى ... جوفنا... الغنا

يا مصر للأمام.. والقلب أبيض حمام ... والعين على السلام... وحذارى العين تنام

يا مصر... يا عشقنا

* * *

ذكـــــريات مهـــــاجر

محمود جمعه

هنا القاهره

خبر انطلق من راديو فوق الرف

فى البيت الكبير

عدوا الولاد

رفعوا الرايات على أرض سينا

مكتوب عليهم بدمهم

من بعد ما عشنا المرار

آن الأوان..

يرجع زمان الإنتصار

وابتدى معنى الكلام

يظهر على كل الوجوه

دمعة فرح على خد أبويا بتنزف

ذغرودة أمى ..

خرجت بكل الحزن القديم من قلبها

وقبلها ...

كان وشها دايما حزين

الليلة صافيه والقمر

سهران بقى له ساعات

تعالى تانى يا ذكريات

كلمينى ع اللى فات

فكرينى بالبيوت

بالشوارع والحارات

بالكف الملموم حلقات

ومنين هنبدأ ... مش مهم

أبتديها من سكات

من ساعات لعب الصحاب الطيبين

فى المغربيه

وتعالى نحكى

عن ليالينا الهنيه

من غناوينا البريئه ع السمسمية ..

* * *

من كام سنه ...

كنت يومها ابن ست سنين

طفل وبرىء لكن عرف

خوف الكبار من غارات الملعونين

هدم البيوت

فوق رؤوس صحابها الطيبين

صاحبى ..

وأمه عليه بتنوح

كان ذنب مين ؟

دمك يسيل من غير سبب

* * *

كنا هنا

زارعين سنابل حب فوق شط الكنال

وتضمنا ...

حاره فى حى الأربعين

حاره هنا ..

وكنت أنا ...

يدوب ابن ست سنين

وسط الأمان زاين قلبى الصغير

كل اللى كان حوالينا بيتغير

وابتدى زمن القلق والإنكسار

وعرفنا زمارة الخطر

واللى وراها من قدر

جرى البشر على الخنادق والجور

صوت الدانات نازله مطر

غاره ويا غاره ..

يختنق فيها القمر

والصحاب الطيبين

وعرفنا للأمان زماره

بعدها ندب الولايا

والدانه وقعت ... عند مين ؟!

وكنا يومها مجروحين ...

يوم ما نادانا المنادى

أن الأوان نهجر شوارعك والبيوت

يعنى ... نموت

ما انتى روحنا

أيوه واحنا ... بس صوت

وأبتديناها الخطاوى بالآهات

ستات تصوت.. والصوات

معناه خراب

وأما نادانا المنادى

قصدى نادانا الغراب

إللى لم البيت فى حجره

واللى ساب بيته وخلاص

واللى راح يصرخ فى صاحبه

أوعى حاسب م الرصاص

والشظايا نازله حاصده

كل صادقين النوايا

والصغير بين رجول الناس بيبكى

قرش أبيض كان معايا

والرماد يطفى ... يولع

واللى شايل فوق كتافه عجوز مخلع

وع القضيب واقف وخايف

قطر شايلك يا مدينه

دخان واقف ع الشنفايف والثياب

يعنى زاد البله طينه

هى كانت ناقصه هباب

أيوه فاكره يوم رحيلنا

بالدقايق والثوانى والساعات

ع المحطه إتلم كل الكون فى شنطة

ع القضيب ماشيه بتنفخ

قصدى تصرخ م الموات

....

وابتدت شبية سنينى

وابتدت رحلة عذابنا ف البلاد

لا تضمنا حاره هنا

لا يطيب لنا يوم طعم زاد

عشنا البيوت بتضمنا

لكننا بالغربه كنا مليانين

عايشينها لحظات الحنين

لحد ما يجى الميعاد

ميعاد رجوعنا بألف صوت

ليكى أنت ... يا مدينتى وللبيوت

....

قولى تانى يا ذكريات

الغربة مره بطبعها

والمدينه هناك بعيد

لقمينى حبها

وصلينى عند بابها

أبوس ترابها ... وأقول لها

لسه فاكرك يا مدينه

يا زيتيه .. يا غريب

يا جناين .. يا سفاين فى الكنال

يا ابتسامه ع الشفايف والوشوش

يا صحابى الطيبين ... إللى ميت واللى عاش

مش بإيدى أفضل حزين

ساكن أنا جنب الحسين

وقلبى جنب الأربعين

لو كان بإيدى ألحقه

كنت اسبقه

والشوق جوه قلبى يحرقه

ساعة اللقا وأبويا راجع م الكنال

لما كان يشرد ساعه سؤالى عن جملة الأحوال

عن شارعنا والبيوت

يمكن سكنها العنكبوت

ينطلق صوته الحزين

حتى يا ابنى العنكبوت

ساب البيوت ... لما هجرتها العباد

يا هلترى ..

خاف م الدانات

ولا كان بيحبنا

....

ويبتدى يسكن قلوبنا الصمت والشوق الكبير

وفاتت سنه ... وسنين كتير

والفرحه ناسيه قلبنا

ومالينا صمت الإنتظار

لحد ما جانا الخبر

والخلايق تانى عاشت فى غناوى الإنتصار

جانا النهار ...

فارد شراع الفرح فى بحر الألم

وانتهى زمن القلق والإنكسار

والفرحة دخلت كل دار

راجعين يا بلدى ..

راجعين يا بلدى بالعمار

راجعين وشايلين الحكاوى

ع اللى عاشق واللى غاوى

و اللى ناوى يعلى فيكى

ألف مدنه وألف دار

وادينا تانى يا ذكريات

بس حالنا مش سكات

حالنا مش زى اللى فات

لكن إنتى بعد ما عليت مدينتى

واتنسيتى ...

واندفنتى ... فى تابوت الذكريات

* * *

ملـــحمة الســـويس

محمد عبد الحميد التمساح

رغم ما تدور السواقى – تطوى فى قلوع السنين

وتلف بالعمر اللى باقى – ومين يموت ويحيى مين

الحنين مليان عذاب – والعذاب مليان حنين

ولمين ... بتسألينى؟!

العذاب ولا الحنين؟!.. لتنين

لتنين لسه صغيرين..

كنتى لسه عروسه حلوه لابسه توب أبيض وطرحه

كنتى لسه لحن غنوه – كل نغمه فيها فرحه

واختاروكى – اختاروكى ما خيروكى تبقى مرسى للدموع

اختاروكى ما خيروكى تنطفى فيكى الشموع

ورغم كل ضلام شموعك – رغم كل آلام دموعك

اترفض فيك الخضوع

وحاولوا تانى يجرحوكى

بالقيود ويكبلوكى

وكنت لسه طفل بحبى لما كانوا يعذبوكى

كنت باصرخ لما اشوفك دمعه دامجه الكحل سايله

كنت عاشقك عشق قيس – وانتى كنتى أغلى ليلى

بس إيه أعمل قيودى قسمه مكتوبه فى جبينى

كبلتنى قلب أخضر عمره ماتعدوش سنين

وانتى فين؟ انتى فين لما خدونى من عيون حضنك وقلبك

فرقوكى وفرقونى - بس كان القلب جنبك

كان بيكبر ويا عودى قلبى إللى فايتنى عندك

كنت بحلم يوم تعودى وسط ميت تيار معاندك

بس كان لمس الحقيقه أقوى من فكر الخيال

إنتى ورا قضبان بريئه وأنا باحلم بالمحال

لأ - لأ مش محال - مش محال إنى أجيلك

أبقى نيل دم لسبيلك

يبقى قلبى مركبه - حاضنه كهولتك والصبا

يبقى خليلك - تعبرينى - تشقى نيلى وتوصلى

وتحصلى فجرك دليلك

وتسألينى - وتسألينى إمتى ينفذ وعدى اللى وعدته ليكى

وتسألينى - إمتى أوفى بعهدى اللى عاهدته ليكى

ومن عنيكى وفوق خدودى دمعه ملت من مرار الانتظار

صارخه نادهه إنك تعودى ويًا شقشقة النهار

ويصرخ الليل

يصرخ الليل جوه بطنه نهار جنين

قصده يخرج يروى عطاشك بالحنين

ويصرخ وتصرخ

م الصراخ طلقة ميلاد - يخرج وليد

من ضياه الليل بقى دخان رماد

أيوه النهار – أيوه النهار جايلك وفارد خطوته

جى فى الميعاد – جى يوصل الشوق واللى كان

جى يحىّ أحلامنا زمان – وانتى الزمان

حضن الأمان – وانتى القرايب والحبايب والجيران

واتارى شيبتك مش كهوله ده ليل مليّل م العذاب

ويا النهار شقشق صباح – والشيبه عادت نور شباب

وانتى الشباب – واحنا الشباب

وانتى الحقيقه – واحنا السراب

وأصدق الحقيقة يا شمسى الجريئة

رافعك لهامتك للسحاب

رافعك

لهامتك

ل

ل

س

ح

ا

ب

سطور من دفتر الوطن

١- اكتوبر

الشمس كانت نار فى كبد السما

والصهد بيطل فى عيون الناس

والذكرى ما بتغيب عن بالى أنا

إنما

مع كل لحظة ضهر إيد تنباس

يوم ٦ اكتوبر تاريخ إحساس

أجمل بيطل على بالى

يوم ما ولادك يرفعوك عالى

فوق الليالى وفوق المدى الكون

الله يكون فى العون

من بعد ليل وسكون

كانت فنون الحرب تتهادى

وكإن كان الموت يا عزنا عباده

أجمل شهاده وقت الاستشهاد

٢- سعيد الضو - أحد أبطال معركة ١٩٥٦

ولا كل من يقرا فى كتاب الوطن

يلقاك

ولا كل من يكتب عن الذكرى

يهل طيفك عليه

لكن شوارع بورسعيد عارفاك

وعارفه فضلك من سنين

يا سعيد

لو بورسعيد

تنطق أكيد ... تنطقك

ياأسمر كما لون الشقا فينا

فاكر دموعك والعرق

وانت بتحكى للحبيبه

وبرغم جرح السنين

أنت اللى صادق

وانت مين ينساك

يا نيل على الأسفلت خضر صبحها

مين اللى علم عندك الرقه

على المحبوب

لكن ما هوش مكتوب

اسمك على شارع

لأن اسمك فى سماك أوطان

واللى بيعشق عشقك المجنون

ما يهمهوش النيون

يتحط فوق اسمه

على شوارع بتهرب

فى زحمة الكرتون

٣- أحمد وليم- فنان السمسمية الذى أدخلها بورسعيد

عاشق وحافظ للوطن

أوراد غناه

غنا فى صباه

وغنى أكبر فى الكبر

ويا عينى آه ع اللى بيعشق

رغم ترتيب المحن

شيال هموم

رغم الهدوم

إللى بتحمل كل تفاصيل الشقا

كان صوته أصدق م الغنا

كان قلبه من ريحة الوطن

كان ياما كان

ولمّا يغنى فى كل ضمه

يرقص السلك الحزين

ويوزع الدور الحنين .. ع الصحاب

من أدب الحـــــرب ..

ابراهيم الباني

من أحد الشهداء للأخوة الشعراء

ما نتاش أصيل يا شعر يا للى ترتدى الزيف الجميل ..

ما نتاش أصيل ...– لو كنت آهة حب منظومة بليل –

متشعبطه حبال الغسيل ..

لجل البنات بتغرهم جوه السهاد ..

(الارض دايما لمنجيه) ..

لو يوم ح تعرف راح تقول الكلمه تبقى قريبه ..

فيه ياما شعر وإنما ..

إنك تحس الناس آلام تبقى الدوا ..

وانك تشوف الكون ضلام تبقى الضيا ..

قول كلمتك وابدرها غنوه .. للولاد ..

لملمها من بين الرماد ..

اسقيها من نيل العرق ..

ومن القلق ..

غمسها من طين البلد ..

لونها من فيض اخضرار وش الغصون ..

لون احمرار الدم لون الفلاحين ..

اقطفها من خوف الغلابه الطيبين ..

ألضمها من خيط الدخان ..

اغزلها من صوت المصانع والجوامع والكنايس والزحام ..

(طعم اللمون المر لازم للطعام) ..

الشعله لجل نقيدها يلزمنا الشرار ..

وبـ الانصهار

تحت الجدار الجدر يشرب م القرار يعلى الجدار ..

(الصبح مولود الليالى الحبلى بنجوم المدار) ..

القصد دافيه وطيبه ... يا دى الشموس ..

الطالّه حلوه حنينه .. زى العروس ..

ترتر مزوق شدر موج النيل يغازل فى العيون ..

على كل لون ..

راميه الشعور دهبيه صفرا ..

دافيه ..

فوق ضهر البلد ..

من كل خيط مسروج نهار يدخل فى درب ..

الدرب سكة كل عاشق قلبه حب ..

مشيت مع العشاق فى سكة حبها ..

وزرعت وردايه وفتح قلبها ..

لو كل عاشق شمها ..

تلقى القلوب بتدق مصر ..

ف كل فجر وكل عصر ..

(القهر هادر دمعها) ..

بيذلها ..

والفيضه ليه غابت يا نيل ؟!..

عود الحطب شاحب نحيل ..

(هبت رياح كانسه الصحارى برملها) ..

دهست برجليها الحطب ..

ويا النبات ..

لابسه العجوزه ف عينها كحلين العياط ..

مفزوعه منكوش شعرها ..

قطفت ورود الصبر من غيط سدرها ..

والدمعه مليون جمره تدبح خدها ..

متشعلقه الحمرا البالونه فى السما ..

حجبتها سحابايه وضلّم حينا ..

غنت ربابات السواقى ف أرضنا ..

لحن الجنايز ..

لحننا ..

البنت ترقص بالصاجات وتلف تعبان وسطها ..

وكروش سمينه ملهلطه تسقف لها ..

يملى الصراخ وكر البومات ..

(الفرح مات) !!..

ماشيه العجوزه ف ديلها ماشيين البنات ..

بيغنوا غنوة برمهات ..

فتحم تابوت ..

قفلم تابوت ..

(الأرض مش ممكن تموت) ..

الصبح مولود الليالى الحبلى بنجوم المدار ..

موعوده سكة فرحنا بمليون نهار ..

نجمايه بتقيد الشموس ..

نسمايه بتشيل العفار ..

قمرايه بتزيح الكابوس ..

ضحكايه ف عيون الصغار ..

تحت الجدار الجدر يشرب م القرار يعلى الجدار ..

الشعله لجل نقيدها يلزمنا الشرار ..

وبـ لختصار :

عارفه العجوزه (الشرق) راحة قلبها ..

ومشيت مع العشاق فى سكة حبها ..

وهمست من جوه التابوت ..

وبأحلى صوت ..

الأرض مش ممكن تموت

الأرض مش ممكن تموت

الأرض مش ممكن ...

تموت

* * *

بـــــلا إبـــــــطاء

إبراهيم إبراهيم سكرانة

ياه ع الفراق
الخطوه تتقل ع الطريق
وانك تعود
ده المستحيل
إنك تلملم جرح نازف ع الطريق المستمر
قلبك برىء
خليت قلوبنا ع الفراق متولفه
ومسير فؤادك يتتلف
لما البكا ما يختلف
وان يختلف
ها تشيل هموم الكون مطر
ينزل علي قلوب البشر
برد وسلام
لما نعود
لرحلة المبتدا
سفرك بدا
فإرحل بلا إبطاء

* * *

الفجر شقشق وابتسم

كامل عيد

بيتنا اللى عشش فيه يا ناس العنكبوت

بيتنا اللى ما اتعودش إبداع السكوت

لوحده بات فى الضلمه يندم ع اللى فات

واما كان يتمنى يسمع أى صوت

من حبايبه اللى فاتوه للذكريات

ما كانش يسمع غير أزيز الطيارات

وهى بتهد المصانع والبيوت

والخوف تابوت

لغم وموت

استوطنوا أرض القنال

هجرت بيتى ومركبى وصحبتى

وخطفت فى ايديه العيال وجريت بعيد

ومش بإيدى يا بور سعيد

كنا بنجرى بغير هدف

بغير وداع

هجره وضياع

توهنا وضاع فينا الأمل

كما سفينه اتسوحت

لا فيها دفه ولا شراع

ورسينا على شط الندم

لقينا ناس من أهلنا مستنظرين

مداً الإيدين

وحوطونا بالكرم وبالحنين

لكن سمعنا فى صدرهم نفس الأنين

نفس الندم

رحلة ألم

أخدت عصارة عمرنا

وكإننا كنا بنحرت فى العدم

* * *

الـــدخـــول الاخـــــير

محمد حجازي

راجع ألملم .. جلد وشى

من تحت أقدام البشر

سجاجيد ..

موكيت ..

وحصير ..

مشمع .. أكلمه

وأطلع أرقع م السما

قرنيتى

والحلق خرير .. آخر زفير

– لحظة ما يحتضر الربيع –

يلمس شفايف وردتى

وانزع رماح ... قوس الرماح

السابحه فى بقع الدما

أعملها أول سلمه

من سكتى

واشد آخر خيط من الفجر القتيل

وبيه ..

أطيّر نجمتى

واشحت من العصافير

تباشير غنوتى

واعصر نوايايا .. خلايايا

لباب الأنسجه

رشفه فى قله متلجه

وانده عليكى بعلو حسى

آن الدخول فى جنتى

آن الدخول فى جنتى

آن الدخول

* * *

سكر نبات

عبد الفتاح البيه

ضحكتين
خضر الضفاير
مرسومين
علي خد ورده
صحوا فى الفجر البشاير
ضحكتين
فى الحضن طرحوا
كل أحلامى البعيده
والشوارع
نهر طالع
والبيوت
عصافير كناريا
والولاد
زغاليل وطايره
والبنات
سكر نبات
الرصيف
مرشوق غناوى
جنب شباكنا المنور
ضحكتين ..
نسمه وورده
ملضومين فى الريح عرايس
بحرنا

ساحة موده
والنوارس .. بتلاغينى
والمراكب فى الزفه صحبه
والمواكب
أعلامها خضره
والمجالس
أنس ومحبه
عصفورين
عصفور نقر
بشويش فى صمتى
زغرد اللحن الحرير
كنت جنبك
ولاً جنبى
واحنا بنعدى الطريق
نكتب
التواريخ فراشه
نرسم الأصحاب
بلابل
نقطف العناقيد
سنابل
تضحك المزامير وتجرى
يرجع الترتيل يعرش
فوق جناين برتقان
دمعتين
من فرح كنا
والعبير
شلال جزاير

ضحكتين
خضر الضفاير
استجار
ريشى فى ربيعهم
غطت الأغصان
ضلوعى
وانتشى
النجم المجاور
من صلاتى
ومن خشوعى
وابتدى
رضوان يغنى
وانتى
بتهشى الغيوم

* * *

نـــــــــــداء

حسن الغيطاني

أتمناك ..
تعيش بقلبى ..
وأترجاك ..
أناديك تلبى ..
تسمع لهمسى ..
وتفرح بلمسى ..
أقولك تعالى ..
فى نفس المكان ..
أشوفك وأملى ..
عيونى بجمالك ..
وأرسم عيونك ..
بريشتى وأصونك ..
وقبل الوداع ..
توعدنى تعود ..
وتكتب ميعادنا ..
فى صفحة خلود ..
الصفحه اللى فيها ..
صورتى واسمى ..
وكلمة بحبك ..
بروحى ودمى ..
وأتمنى ما تنسى ..
وردى وريحانى ..
وترجع وتقسى ..
تبقى أنت وزمانى ..
وتانى بقولك .. وتانى بعيد ..
بحبك .. بحبك ..
وحبى لك بيزيد ..

* * *

مفرد تموت !!

جمال حراجي

مفرد .. تعود تانى للدايره الغلط
تركب حصان من خشب
وتنازل الاغوات ع السرج والنبوت
مفرد ترميك الشوارع للعفار والناس
ولا كنت تعرف فى التعب
ولا كنت ترضى بالنصيب
ويقاسمك الأسفلت مشوار انتظارك
ف تشتى على صدرك رخات مطر الجروح
عودت قلبك ع البكا والبوح
من كام سنه وأنت جريح القلب والجته
من كام سنه وأنت المرابط ع الحدود
ساير خطاوى الأرصفه
والعن زمان الموت بالحته
لساك بترمح فى الوريد
يتشد م النتى حجابك الحاجز
خالفت ظنى المستحيل
وخرجت بيك .. تاريخ مشوش
بالبدايات القديمه والسكوت
(مفرد .. تموت
تطلع مع الطالعين
للتين والزيتون
ولبوابات القاهره
المسكوكه فيك

ولا عاديات الفاتحين
تقدر تحازيك
كل السكك خليت
من الفرسان
إلاك بتفضل ع الرمال
مفرد تجيهم كل يوم حته
وأنت المهيىء للأسر والعته
لو تنقلب على ليل جروفك
ينفتح لك باب زويله
تتبخر الأرض اللى دايسه فى معدتك
ينبش الصبار ضلوعك
يحاسبك الملكان
على مر السؤال والمعجزه
تطلع مخالف للصفوف
ولا عاد لسانك ينقطم
ولا عاد يكف عن الغنا
ولا عدت ترضى بالسرادق والعزا

* * *

عابر سبيل

إسمك والنصيب بحار
دوخنى فى البحر الدوار
وصبحت خايف م الشبار
والحوت
شديت لسانى ع الكلام والصوت
أنادى ع الفلاليك والشطوط
مالقيتش غير الدوامات والحوت
....
حدوته ..... توته
التوته ضِلّه
والقعده فى السهرايه
وسفينه ماشيه فى القنايه
بواب أنا
وفتحت بابك للهنا
عدى النهار عابر سبيل
وسألنى آخر سكتى
الليل ضنا
يا نهار يا موال الغريق
الفجر ريق
وسألتنى آخر الطريق

عابر سبيل

الكلمة دارك

يا ختى عايش فى احتضارك

الضلمه آخر سكتك

مين سكتك ... فين سكتك

الغربه طول الإنتظار

صياد أنا

فارد شراعى فى القنايه

الطير يسبح ربنا

الفجر... إيه

فى الفجر لمتنا الصحابه

غنيت على الناى والربابه

مغرم صبابه

الدنيا غير الشط غابه

ديابه تعوى للديابه

وأنا حظى يابا ... فى القنايه

وبمركبى الخشبيه

شايف على الشط الديابه

بدور عليه

وبعيد أنا

والشط آخر سكتى

يعنى النهايه

تانى هارجع للبدايه

المرسى شطى وغربتى

البحر ... إيه

صياد أنا

البحر فى ضلوعي

طير بيرحل بعضنا

يا خوفى يا قلوعى

الشط قرب مننا عابر سبيل

عابر سبيل

الكلمه ... والنيه

باضت حمامه القنبله الذريه

وحمامه طايره فى السما

نادت عليه

شايله الزتونه فى بقها

والقمحه والسكينه

سكينه .. سكينه

الجرح .. فينا

الجرح لينا

وتوته .. توته

أهى .. هى دى الحدوته

* * *

رغـــم إنكــــــسارى

المعتز حلمي زهران

رغم انكســـــارى بعـــــشـــــقك رغم الآلام

بعـــشق سكوتك لمـــا يســـــرقنى الكلام

رغم الـزمــــــان الصـــــــعب رغم الأنـين

مـــــــدى الإيديـن المــــــفـــــــرودين

* * * * * * * * * * * * * * *

من غـــيــــرك إنتى هـاينتـــهى حنين السنين

مــين غــيــرك إنتى بعــود لهـا وبروح لمــين

وازرع سنينى بين إيديكى والعمـر بينادى عليكى

أنـا رغم إنكســــــارى بعـــــشـــــقك

* * * * * * * * * * * * * * *

يســـرقنى حـــبك والليـــالى الســــهــــرانين

برد الشـــتـــا ولمـــســـة إيديكى الدفـــيـــانين

يخدونى ونسافر إليكى وأبدأ رحيلى من عينيكى

أنـا رغـم انكســـــارى بعـــــشـــــقك

* * * * * * * * * * * * * * *

البحر علمني

حافظ الصادق

صـــيـــاد فى بحـــر الهنا — وشـــبكتى بتـــغنى
الـــرزق مـــن ربـــنـــا — والمـــوج بيـــفـــهـــمنى
يا بحـــر يا بحـــرنا — قل للســمك اســـمنا
خـليك كـــريم زينا — لـــلـــشـــط وصـــلـــنـــى
صـــيـــاد وقلبى فنار — ع الســمـســمـيـة باقـــول
اصطاد دنيس وشـــبـــار — والصـــيـــد فنون واصـــول
واتـــحـــنـــى لـــلـــســـنـــار — ألـوح لـه بـالأســـرار
الـــرزق لـــلـــشـــطـــار — البـــحـــر علمنى
يا بحـــر مـــوجك نغم — يحـــضـــن مـــراكـــبـــنا
القلب ليك ابتـــســـم — والشـــوق مـــدوبـــنا
صـــيـــاد ودق القـــدم — الخـــيـــر فى قلبـــه اترسم
من حـــبـــه لجلك نظم — وســـمـــعك فـــنى
صـــيـــاد أنا مـــركـــبى — مليـــانه خـــيـــر يامـــا
رضـــا الكريم مكســـبى — يا ســـالمـــه يا ســـلامـــه
يا مـــيت صـــلاة النبى — يا فـــرحـــتى قـــربى
يا ايديًا لو تتـــعـــبى — المـــوج يعـــومـــنى

موال :

من صغرى غاوى الشبك رسمالى فى الميه — أطرح شبكتى أصطاد والرزق بالنيه
فلوكتى مجداف هنا والتانى له صـفـيـه — وشـراعى ويا الهوا والريح على سوا
والبـــحر غنـــوتى حـــلوه ســـواحليه

ربـاعـيـة الـوطـن

محمد يوسف

للـغـربه

فى الغربة نسأل بعضنا

ليه الوطن بيفوتنا ويهاجر

ليه رغم الألم والإحتضار

لسانا بنعافر

يادم تحت الضوافر

كان الصديق غافل صديقه وانسحب

وانكشف ضهره للجراد والتلج

سقطت شظايا من خلايا فى بؤرة الصدمة

وانكشف ضهر الوطن

كانوا عنيكى والقمر أصحاب

حين الصباح يتفرقوا

وحين المغارب يتضفروا فى الضى

ويفرقوا الدهب فوق سطوح الحى

كانوا عنيكى لمبتين

وكنت أنا بين بنين

بات الوطن رضيع على كفى

وانتى الحنان وف صدرك النهدين

كان الوطن عواد عجوز مليان شجن

وانتى على حالك

ساحل بلا بحر

غرقت فلايكى فى السمك

آه من عنيكى شغلتى

نفس الهموم والإشكالات العتيقه

يا وسعك الضيقه

أنا الشيوخ

وأنا الطريقه

كان الوطن بيشاغب الغربا

عواد عجوز مليان شجن

فايت أمانه بين عنيكى

حامل جواز السفر

والختم والتفتيش

ف الغربه نسأل بعضنا إيه الوطن

نرحل لفين

واحنا ما فتنا مكان الميلاد

نرحل لفين

واحنا مافتنا مكان الميلاد

يداهمنا شك الميرى

وسذاجة الأعياد

للبعث

إزاى بدافع عن وجودك فى البدن

إزاى بحبب للعيون الورم

إزاى وإنت مش ماَ منالى

بآمن للضنا عندك

إزاى وكرباجك شاطرنى إتنين

بخاف عليكى م الهوا والعين

بتجوعينى كتير

وتخوفينى كتير

وتدقى ف النني صدا المسامير

وأعلن عليك العشق

وأنتظر المد من قلبك

من رملتك

ألعب عليها

وابنى بيها البيت

وأدارى جواها وأدوب

يا قلبك يا حمار الطوب

إزاى لوحدك تكونى أجمل عباد الله

وحين أشوفك

بتسلبينى الرعب

إزاى باشيل سيفك وأحارب

وف ضهرى مرشوق خنجرك

من دمى اللى ف رقبتك بارمى عليك السلام

من الصوت اللى مانعاه م الكلام

نده أحبك لما أقدر ألمه

إزاى بتوه منك ما تبعتى خلفى منادى

بشتاق إليك كل ما أشتاق أغنى

وتغربينى عنى وعن دمى

بتصيدى حزنى بفخك الدافى

جثه باجيلك كل يوم مصلوب

لابس كفن مسروق

إزاى بعزيكى فى مماتى كل يوم

أقعد فى الصيوان سرحان

أشرب ف قهوة

واسمع القرآن

إزاى باشيلك فى التابوت وأجرى

أسعى لإيزيس تلملم الجته

تعيد بدنك المفروم على حاله

لو تاخد حتت منى

يترقع التوب اللى داب وأموت

إزاى باحبك

إزاى يا وطنى

ريشه ومحبره - فارس وسيف

عزت ابراهيم

صبحين وليل
نقطة حياه تفصل ما بين
سطرين عدم
وأنا لسه بحبى
والليل فى عرفى مملكه
باملكها من الراس للقدم
فمتسلبوش منى الحياه بالشقشقه
فارس أنا فى الليل باكون
فى إيديا مالك مهرتى
وبأمرتى
تتنقلى من تحت جلد الراس سما
وتنط جوه الجمجمه
فكره جنون
إيه لو يكون الصبح ملاكى
أملك زمامه وذمته
وأقوله كون
وافرش حصيرتين مصطباوى وانتظر
ساعة سكون
واعلن على كل البشر
النص نص (ميتون)
إن الحياه تبدأ بليل
وإن القمر من جوه ليل
وإن النهار فى الأصل ليل
وإن الغنا يبدأ بليل
لو كان جميل
ماتعدموش الفل فى ميدان السباق
وادوله ريشه ومحبره
وادوله سيف

موال شرقاوى

رضا فتحي عيسي

١- يا معــدى على دربنــا مــديّر يمنــا وشــك
وتبطـــل الكبر والفكــر البعيــد والشـــك
فيه من حبايبك كثير يريدوا النظره من وشك
وياما من بعضهم ما يحبـوا ينظـروا لوشـك
اعقـل يا مغـرور وامشي فى الحيـاه بحظـر
يا مكـان عليها ناس عاشـوا احساس وخطر
ويـاما كثير مثـالك مـا عنـدهمش نظـــر
عيشـــين ســنينهم عنـاد وعذاب وكد وشك

....

٢- دخلت كرم الحبايب أسأل على الأحباب
لقيت غراب البين راقد هناك على الباب
ساعت ما شفته سقط على خدى وشعر راسى شاب
ودق قلبى من خوفى علي الأحباب
رحلوا الحبايب وليه فى الهم سابونى
شمتوا فيا العوازل يا ريتهم لوحدى ما سابونى
واعشان عشقت الجميل الأهل سبونى
فوضت امرى اليك يا مسبب الأسباب

....

٣- يا ناس عملت ايه لما الخل عادانى
أخد حنانى وإخلاصى وعادانى
وتركنى اشكى الهموم ليالى واعدانى
هانت حياتى عليه وتركنى بين نارين
راضى بقدرى واقول حبيب القلب راح على فين
والله كفايه بكى جففى الدموع يا عين
السن يضحك لكن القلب مليانى

....

٤- يا طبيب معى جرح جوا القلب مدارى

لا أنا بقول آه ولا المحبوب بى دارى

لو كنت اعلم بأن الوعد مدارى

لاكتم هوايا واقول دارى يا عين الدموع دارى

صبحت فى بر ياقلبى والرفيق العزيز فى بر

لعب القدر لعبته واتمتع وقال أنا حر

أنا قلت للصبر رسينى على بر

قاللى القلم كتب بما حكم الإله والعبد مش دارى

....

٥- من صغر سنى يا قلبى وانت فى العذاب محروق

أحلم بيوم فيه صفا أرقى فى العلالى فوق

تقول لعينى اصبرى بكره الحياه هتروق

يقولى زمنى قبل الحلو لازم من المرار تدوق

....

٦- ليه يا حمامه البنانى تعشقى لغراب

وتسيبى عشك وبيتك يسكنوه الاغراب

وهجرتى خلك واهلك فى سبيل لغراب

* * *

بيــــت الــحـــــــب

مأمون كامل

أنا ليّا بيت
عنوانه بين باقى البيوت   شمس ف سما
شارع ملان بالهمهمه
فى مدينة واسعه إنما ... فيها التبات
وانا قلبى بيت
بانيه بهمس محبتى
سايع شريكة رحلتى
وولادى وأمى وصحبتى
وأبويا واخواتى البنات
وانا حبى بيت
ضله على كل الجيران
ساعة يتوه منا الأمان
تلقانا لمه كلنا
ما يهمنا ... مين اللى خد... مين اللى هات
وانا من هنا
بانده على كل الخلايق .. يا خلق هوه
الحب ليه حاتضيعوه
من غيره فين نلقى الدفا ... يبقى الوفا
هو غرام ست البنات
تحلى فى عين زين الرجال
ييجو العيال
حياة و بيت
والحب بيت

* * *

تانيس بويسطه بلبيس إحكو لنا أجمل ذكريات
بالبساله فكرونا قولوا مين على الرايات
من أرضنا مريت يا عمرو شرفتنا وفتحت مصر

شهادة ميلاد

أحمد عزيز

إفتح شهادة ميلادى تلقى البلد شرقيه
العيله فيها وولادى وصحاب يعزوا عليه
ربيتنى أحسن ربايه زرعت ف قلبى الفضيله
صانت طفولتى وصبايا طرحت جذورها الأصيله
فرسان ف كل العصور ف علوم وفن وسياسه
نسجوا من الضلمه نور بإرادة حره وحماسه
علامات مضيئه ف طريقنا رسمت خطانا لغاياتنا
والله جمايلك كتيره طالعه لأمى الكبيره
خدتى الحنان من حنانها خدتى الأمان من أمانها
أهلك قلوبهم وفيه يا بلدنا يا شرقيه

* * * * * * * *

أشهر من النار ع العلم يا طيبه يا أم الكرم
مويس بيجرى ف أرضنا وساقينا م النيل الهنا
واحة أمان ظلك ظليل ضميتى هاجر والخليل
يوسف ف حضنك عاش سنين وراعيتى عيسى ومرسلين
محروسه من عين العدا يا بركه من نور الهدى
بابك كبير أخضرانى مفتوح على أرض القمر
يشهد بأصالتك زمانى وتاريخنا فيه أشرف صور
شرقاوى . نقبى من اسمك شرقاوى ف عروقى رسمك
يا غنوه باعشق كلامها وقلبى ردد نغمها
يا شمسنا يا فرحنا يا عزنا يا حبيبه الكل

اعـــتـــراف

ابراهيم حامد

الكون فراغ ...
والنفس أول سلمة للهاوية
لما بتركب حلمها للمستحيل
وف وسط دايرة نفسنا
بؤرة وجع
بتشد عمرى وتجدله سكة سفر...
للانتهاء ...
ما بقاش ف صدرى غير بواقى الذاكره
لسه الرفوف شايله المبادىء هىَّ هىَّ
لسه الحنين جوه القصايد
ما فضلش منى غير هياكل للبدايه
ما تقوليش إن الستار ما نزلش لسه ع النهايه
إيه الدليل !!
دنا كنت لون الننى ف عيونك
وانتى المدار
دلوقتى ناطقك صرختين
صرخه بتعلن إنتمائي للوجع
والتانية بتفكرنى بيكى ...
ما تقوليش إن السكوت
ممكن يكون عكس الرضا
ما تقوليش له معنى تانى
بيتولد من دغدغة عضمك ف عضمى ..
لازم حبيبتى نعترف ...

إنك وأنا ..
يفصل ما بيننا ألف ليل
ألف سكه وألف حلم
يفصل ما بيننا شوق خلال
بيقول خلاص ... حضنك محال
وانك دواير دوامات
وانك ممات
وحروف بتخنق فى الوريد زمنى الضعيف
آسف لو أجى أرسمك
تطلع ملامحك شىء مخيف
وتبانى جوايا خلايا الإنتماء
تقطعينى من دوايرك
تعصرينى ...
أنزفك م الذاكره
واطوى ملامح غربتى بين السطور
وتدق أجراس الكنايس
تعلنك صوتى اللى مات
تعلن إنى
زى كل المستحيلات اللى ساكنه جوه منى ..
بانتهى ....

* * *

رحــــــله

نبيل مصيلحي

مخاض

العمر وسط الريح
يعافر فى الفرا غ
واقف ف وش الزعبيه
يبلع صدى وعد السنين
يولد مفيش

هلوك

النور كسيح
والليل سبيل الموعودين
بيطقطقوا من غير إيدين
حكايات عبث ...
مطلوقه لعنان السما
بتسد عين شمسك ... يغيب ...
آخر سيناريو الأمثله

زبد

سكاكين فى إيد الليل
تشكشك ضى فجر بيتولد
بتقوم آهات ...
م الطين تهش الأنه ...
من ضلع الوجع
تفرش طريقك للمدى

أمل

لملمت روحى بعضها ...
أيوب مدد
شيلتك جراح
وخرجت من ثقب الفراغ
الأسئلة
أدخل فراغ الأجوبة
يرسمنى جوه المستحيل
عابر سبيل

رمز

مكتوب على جبين الشقا
ح تكونى تحفه
فوق رفوف الإنبهار ،
وتعيشى قهر الزيف فى ...
حلم

مرسى

الإنتظار ملهوش شطوط
لما يتوه الوعد فى عيونك ...
خداع
صبر الحروف يعلن نهاية ....
رحلتى

* * *

نـــــورس حــــــزين

عبد القادر مرسي

كان الحجر قاعده لتمثال اسمه ديليسبس
كان فيه كازينو ع الشمال
فاضى ومهجور الكراسى
ع اليمين لفيت براسى
شوفت الممر
فاضى الممر
والشمس فى كبد السما والجو حر
بصيت بعينى للبوغاز
للجونه ... لرصيف الفلايك
كان زمان هنا فيه فلايك
لنش رايح .. لنش جاى
بحرى واقف ع الأزق
يخطف له شاى
والتجار البمبوطيه بيعرفوا كل اللغات
والسفاين صفارات
من كل جنس ولون تحددهم رايات
رجاله عمال الرباط
من شيمه ورا شيمه
لنور وشمندورات
وكله بيفرغ بضايع م الصالات

وصوت موتور الشاحنات

دخان وريحه شكمانات

كان أكل عيش

وقروش مبللها العرق

وخلاص مفيش

الرزق من مده اتحنق

شايف شواهد من حديد أو ناش

كأنى فى مقبره

مدفون فى جوفها حياه

وكانت زاهره

مفضلش منها

إلا ذكرى عابره

والموج بيلطم ع البحر

وف رجعته

يشهق واسمع شهقته

مع صوت أنين

وفوقه طار نورس حزين !!

* * *

العجوز والبحر

فتحي نجم

فى الليل رمى المراكبى العجوز

حروف الرزق على الميه

وتكاله على الله .. الف .. ل .. ر.. س

زق يا مجداف وعافر التيار وسمع للسمك صوتك

وغازل الموجه لجلن تحيد علي الزربنه والهوجه معوجه

يا هامة العواجيز منقوشه شامة ألم

تحت العيون والدقن دبلانه

يا خد الزمان كان وردى ...

وعرفت طعم الكرمشه

ستين سنه فى البحر

لا عرفت تبقى حوت ولا حتى سحليه

وتوجوك على البحر ... جته مرميه

على حته خشب مخنوقه فى الشبكه

كبرت

ورموك الصيادين للبحر

قالوا العجوز لن يجوز يبقى وسطينا

ورموك طعم دوده فى الطريق لجل تسكت

وانت اللى ياما رميت فى طعمك للسمك

خطيت حبال المستحيل .. لجل موج البحر ما يركبك

ولكنك صبحت كبير

كبير السن فى عنيهم

كبير القيمه فى عنيه

جعلت البحر ينبض عن الهيجان

وروضته

علمت كل الصيادين كيف الطلوع للبحر

افرد جبينك يا عجوز لسه السما صافيه

افرد جبينك وافتخر انت الأساس فى البحر

انت الأمل فى الجاى

ولا تزعل ولا تندمش

* * *

ذكور المناحل

محمد عبد القادر

بحبك وبينى وبينك فواصل ... دروبك بعيده ولكنى هاواصل

بفتش عليكى ولو فى الخنادق ... ومسألش غير اللى حبك وصادق

وضلة غرامنا شجرها المبادىء ... لإسمك أخاطر واجامل واشاطر

واصوملك صيامك واصوملك صيامى ... وسر احترامك فى قلة كلامك

يا بيرم يا اكبر زهور المناحل ... بأذن واكبر أنا ابن السواحل

أنا ابن اللى شايل الغلق فوق دماغه ... أنا ابن اللى راسم طيور فوق صداغه

أنا ابن اللى شابط فى بكره بفتله ... أنا ابن اللى زارع ورا البدر شتله

أنا ابن البسيط الرقيق البدائى ... وأبويا اللى جاهد جهاد السواقى

أبويا الصعيدى اللى ساكن فى عشه ... وابويا اللى تكنس همومه المقشه

وتركب همومك مخده كتابه ... أبويا اللى خافك يا بختك بخوفو

يا بختك بخوفو وبالأهرامات ... أبو الهول بيزعق تعب م السكات

وابويا بقى أخرس تعب م الكلام ... لسانك حصانك بتركب لسانك وتمسك لجامه

بتركب زمانك وتبلع كلامه ... وأنا أصلى بعشق سباق القوافى

واحب اللى يرشق كلام بين كتافى ... واحب اللى ينشأ على الأرض حافى

واحب التصافى وكلمة عوافى ... تقولها الصبيه بميت ألف هالو من الأجنبيه

فلا البدله تنفع تكون جلابيه ... ولا الفيلا تقبل تكون لك وليه

وأنا ابن الوليه اللى تعجن وتخبز ... وتغسل وتطبخ وتولدنا واقفه بدون قيصريه

ولا حتى دايه تقوم احنا نطلع ... ضعاف فى النهايه

أنا هيكل أمى على جلد أبويا ... مليش توب محدد ولالونى بويه

أنا نطفه نيلى فى حضن الخصوبه ... مع الشمس افتح ولحظة ما تغرب من ضلام السما

* ** * * *

أغنيه بور سعيديه

سيد أبو جمعه

عـــــشنا أيام الطفـــــوله
نبنى أمـــــجـــــاد البطوله

بحـــر صـــافى م الرجـــوله
همـــه شـــعب بورســـعـــيــد

كـــان هنا اســتـــعـــمـــار وروح
خـــد مـــعـــايا جـــيـــشـــه ينوح

من قـلـوع الـغـــــدر لـوح
إن بطشـــــه مش بعـــيـــد

وارتضى ينصب كـــمـــــاين
لعب ع المكشـــوف وباين

يفـتكر فـيـه مـصرى خـاين
يبـقى خـو نور الســعـــيـد

قلنا نبنى ســــد عـــــالى
نحـــفظ النيل اللى غـــالى

اللى فـــضـــفض م العلالى
يجلب الخـــيـــر العـــديد

يا بنوك المـــــال عـــزمنا
ع الصـــفـــا والمـــال لزمنا

قـــالوا عـــمـــرك مش لزمنا
أصله شـيك من غـيـر رصـيـد

قـــمـنا أمـــمنا قنالنا
جـه بجـيـشـه من شـمـالنا

العـــدا مـــا لهم ومـــالنا
لمـــا نبنى من جـــديد

جـــه بعـــدوانه الثـــلاثى
مـــركـبـــه من غـيـر مـــراسى

الوطن حـــجـــة فى راسى
احنا ســادة مش عـبـيـد

جى يعـدى مـصـر منهـا
كـان مـعـاه مـفـتـاح أمـانهـا

الحـــروب ولى زمـــانهـــا
حطو فى إيدها الحـــديد

خط بارليف واللى صـــانعــه
انتـــهى وقـــفلت مـــصـــانعـــه

عـدى جـيـشنا وهز ســمــعــه
صنع تكبـــيـــره الشـــديد

دا المســـاومـــه ع الحـــقـــوق
حـــتى لو جـــوه الشـــقـــوق

تنتظر ســـاعـــة الشـــروق
فى عـــيـــون شـــعـــبى العنيد

يا ترى شكله هيـــبـــقى
أو هايدخل فى المســـابقـــه

فى الحـــروب بقى له ســابقـــة
لو هانصنعله المـــبـــيـــد

إلبـــسى التـــوب الجـــديد
من رايات النصـــر عـــيـــد

دى الحـــيـــاه وانتى الوريد
يا اللى اســـمك بور ســـعـــيـد

للــــــذكـــــرى

مدحت منير

إهداء إلى القنطرة شرق

آدى الحيطان المفرودين المدى

والمشروخين م اللى اعتدى

وآدى الخيطان

وآدى الخطوط

وآدى الناقوس بيدق فى النسيان قلب السكوت

للذكرى الخالده

وآدى الصور المحبوسين تحت الإزاز

وأنا

ودى حبيبتى

ودول أزايز ... ودى أكبر صوره فى برواز

نصها أموات ، والنص التانى عجايز

ودا شارعنا اللى انتهى

ودا منحنى

ودى آثار بعض الخطايا هيكل عظمى الحطبايه

مترين أستك ، مخدة عروسه بلاستيك

كراسة واجب على سطر وسايب سطر

حفرة لقنبله ألفين رطل

أسلاك شايكه عضم ملايكه

واعدى

مع نسمة مغرب كانت تملا عباية جدى

وتطل على السور الأبيض

يحبل بالورد البلدى

ويشاور للقط الرايح على حيفا

ويقوله أمانه تجيب أساور وقطيفه

وامانه تسير متطيرش العصافير من فوق شجراية ذكرى

واتخلى الذكرى لبكره

واتخلى الذكري لبكره

* * * * * *

بـــــدون عنـــــوان

صباح هادي

يا خارج من حضن الزمن المنسى
حالف ما تتمشي
حالف ما تعدى بحور الصمت وتمشى
حالف تستنى
وتراقب طير البر الخارج من عشه
وتقوله ف وشه
يا تموت من أول طلقه ف خرطوشة صيد
يا تراوغ تتحدى الموت بالصدر العارى
وما تسلمش
والأمر يا شاطر ما بيسلمش
مكتوب لك تمشى
تاخدك من قلبى طيور الجنه الماشيه بعيد
تخطف من قلبك صورة طفل وليد
بتاخد دقاته وسمعت حكايه
لكن الطفل ما بيموتشى
إنت اللى الضى فى عينك سافر
وشقاوتك بتعافر ترجع
يا تموت فى عيون الطفل الهايم ف الملكوت
يا ميت حى
الطفل بيحمل كل ملامحك
والضى ف عينيك نفس الضى فى عينه
ومشاعرك قنديله
بتنور ضلمة قلبه الباقيه من جرح فراقك
داير قلب الطفل ف ساقيه
بس يا عالم
ها تموت بصماتك
ولا ها تفضل باقيه؟!.

* * * * *

آخر السكه

عبير عبد الله

شديت عيونى
وعملتهم ... سكه
وفركت م اللنى
حبة المشاوير
صبيت حدودى
ف الوريد...
وبيوت ...
من الطباشير
تعدى ضيق الصدر
لجل ما
تنحت فى قلبى
لآخر السكه
يا كحله نايمه
تحت كهف العين
مشوارنا فين؟
ولفين خطاوينا ؟؟
للسكه كام وجهه!
مصبوبه ... فينا ؟
مكعبات ...
بتحطنا وتشيلنا
ندخل كتب
ونعدى كام ... صفحه
نكتب ...
حروف من دمنا

ودا حلمنا ...
ودا ....
لا يمكن يكون ..
دي الدنيا تذكرة المرور !
وفركت رمشى ...
نشوى ....
وانتظار ..
عديت محطات ...
جوه دمى ..
فزعنى لونه ....
ساعة الفوران ..
حطيت حمولى ...
ع المراره والرئه
وعملت من قلبى ..
حصان ..
يرمح ...
ف شريان المحطه
ينتظر ...
دم هاجر
... من سنين
ينتظر ...
كف وصوابع قديمه
كانت هنا ..
يوم الفطام ..
وقطر راجع من زمن ..
مات ف الحصار..

كان بيحلم ...
كل يوم بالسفر ..
وعشقه كان
سكه حديد
وناس كتير ...
ع الرصيف
مستنظره
مات ف الحصار
وف الاختيار
مانتش صريح القرار
دا انتى رقم
من كام رقم
ف الاسم
والعنوان
وشوية سنين
تولعنا ...
ونطفيها ..
ترسى خطاوينا
ونلم بعضينا
فيه اللى ضاع منا
وإيه اللى ... فاضل
فينا ؟
لساكى ...
بتطرحينا ..
ترحيله
لآخر السكه وبتحصدينا ..

خضر ... جوا اللسان
تلاقينا
على وش الكلام ..
تلاقينا
ف نهايته ..
ترحيله
جوه الملامح
رغم الضباب
بتعدى السحاب
لآخر السكه
شديت عيونى
وعملتهم ... قضبان
ورصيفه كان ..
بايع هواه
لآخر السكه
ترحيله السكه
رغم الضباب ..
لسه بتعدى السحاب
لآخر السكه

* * * * * *

القسم الثالث

القصـــة القصـــيرة

مسلسل	اسم صاحب العمل	المحافظة
١-	السيد فراج	بور سعيد
٢-	قاسم سعد عليوه	بور سعيد
٣-	أحمد محمد ابراهيم	الشرقية
٤-	عبد الحميد بسيونى	الاسماعيلية
٥-	العربى عبد الوهاب	الشرقية
٦-	محمد عبد الله الهادى	الشرقية
٧-	أمينة عز الدين	الشرقية
٨-	سوسن عبد الملك	بور عسيد
٩-	على سعيد الكيلانى	الاسماعيلية
١٠-	محمود محمد طبل	العريش
١١-	ابراهيم عطية	الشرقية
١٢-	طه مقلد	الشرقية
١٣-	عدلى فرج	الشرقية

تقاسيم من الهجرة

السيد فراج

(١)

هدير المدافع وأزير القاذفات يخترقان السحب ويخلخلان الهواء فيصبان الهلع فى جدران الكبار ويزلزلان الأطفال، فوق مياه البحيرة تتلاطم الأمواج، قاذفة ترمى بحمولتها فيسرع اليها، يعانقها، يخاصرها، يشطرها شطرين صاروخ أرضى فيسقط واحد فى البلدة والشطر الآخر فوق القارب، والناس تهرع وما بقى من قوارب في انتظار، يتعلق النبت الأخضر فى الأغصان، يتشبث بها، تشرئب الأعناق كى تستنشق النجاة.

(٢)

انفرد شراع فانغرس فى بطن الهواء، واندفع القارب يشق عباب الماء بما يحمله من أجساد منتصفة الأرواح ما بين النزع الأول والنزع الأخير والناى الأصفر يخوض حتى رقبته كى يلحق بالقارب لكن البون بينهما يمتد ويكبر، وهو مازال يلوح، يصرخ، تخرج من قاعه حروف الكلمات فتبدو رغم الخنق وعنف الضربات أغنية اوداع القارب...

(٣)

الشط خال، والغصن الأخضر يتمايل منكسرا والبيت حزين والناى الأصفر مازال يرسل موالا لمن تركوه وحيدا، يخبرهم وبرغم البعد الشاطر بينهما سيظل يغنى وينوح حتى العودة.

(٤)

البحر الشاسع بحرنا، لم نبصر فوق صفحته منذ رحيل الأهل باخرة ذاهبة أو قادمة، والذكريات الباقية مضت جروحا غائرة... والناى مازال يغنى !!

(٥)

انحسر الماء عن الأشياء فارتفع الناى وعاد ليصلب عوده فوق رمال الشاطىء ينتظر القارب حين يعود، يقسم ويعاهد أمواج البحر بأن اليوم سيأتى وسيغنى موال الصبر...

(٦)

فاض الكون بفيضه، فأرسل يومه، شب العود، عانقت الأرض ساقيه، تغلغل فيهما عشق الأرض ووحشتها، تشامخ العود، تلون أخضر، رقص الناى وغنى.

* * *

صخرة التأمل

قاسم مسعد عليوه

فى مكمنى الحجرى، قرب نهاية اللسان الفاصل بين البحر والقناة، كنت جالسا أتأمل - كعادتى - الليل وأمواه وأطيار الظلمة الناعقة...

وهناك، فى الخلف البعيد، تسهر مدينتنا متحفزة، ضجرة، تحرق أعينها أدخنة الحرائق والقنابل المسيلة للدموع... وفى الأمام، عند نهاية اللسان، حيث تتلقى الأمواه وتصطخب الدلافين وأسماك القرش تربض الصخرة التى طالما جلست عليها فى الليالى الدافئة.

تنبهت لوقع أقدام فانكمشت فى مكمنى حتى لا يعكر علىّ القادمون صفو وحدتى. لكنه كان شبحا وحيدا لرجل يطلع ببطء، فكتمت أنفاسى وانزلقت أكثر للوراء حتى لا يزعجنى بالأسئلة السخيفة مثلما يفعل الآخرون... تجاوزنى وسار فى اتجاه الصخرة فتنفست مستريحا، بينما توقف هو الى جوارها وتلفت حوله... البحر، القناة، واللسان الصخرى... وفى الأعلى السماء رصاصية تلتمع، والقمر تدثره السحب.

سمعت شهقته العميقة... كانت عميقة وقوية حتى خلته سيمزق ثيابه ويقفز الى الماء... هممت بالوثوب اليه، لكنى تراجعت لما رأيته يجلس على الصخرة مستقبلا الخلاء ومسلما رأسه لراحتيه بحيث بدا كما لو كان هو الآخر يتأمل.

أوغل الليل وبدأ ظهره فى الارتجاف، ومع هذا ظل جالسا فى مكانه... غالبت رغبتى فى التدخين ورحت أرقبه، بينما شفت بين السحب بؤرة أظهرت بهاء القمر لحظة، ثم غامت فانطفأت التماعات المويجات الجعدة على الجانبين... نعق طائر فى البعيد فيما انفجر اللون الرصاصى عن أسراب من الأجنحة السوداء.. علا زعيقها وضربت بأجنحتها فوقنا ثم اختفت ومع هذا بقى فى مكانه من الصخرة..

هبت ريح شمالية فرحت أتابع السحب إذ تسرع، وإذ تثاقل حتى سكنت إلا من قلقلة خفيفة، بعدها التمعت شرارات البرق وهمت الأمطار لتخز الماء والصخر ورأس الرجل... وكنت فى مكمنى الآمن أعض على سيجارتى المطفأة وانظر الى سترته المشبعة بالماء وأتعجب كيف ظل فى مكانه لا يريم... الأدهى أن رأسه كانت على راحتيه لا تزال.

وحينما شفت أغطية وتوقفت زخات المطر، خرجت من مكمنى واقتربت منه... كان وجهه شاحبا ورأسه ما تزال منضغطة على راحتيه، وشعره يقطر بالماء، وعلى رموشه تهتز القطرات وتلتمع.

ظننته قد فارق الحياة فمددت إصبعا مرتعشة ولمست كتفه... رفع رأسه عن راحتيه ونظر الى فافرخ روعى... ولأن الغيم كان يطل من عينيه فقد خامرنى احساس بأنه كفيف ... غير انه ارتعد وقفز فجأة فجفلت وتراجعت للوراء خطوتين وفردت ذراعى متفاديا السقوط ... لحظتها اكتشفت أن إحدى ساقيه مربوطة الى لوحين خشبيين، وأن ضمادات مدماة تغطى كفيه، وقميصا من الجبس يتقوس أسفل السترة الممزقة.

مد ذراعا ضعيفة ليقصينى من أمامه فلم تطلنى منها إلا رائحة اليود والمطهرات، واهتزت امام عينى عقدة الرباط المدمم، فيما وثب دلفين والتمع بكامل جسمه فى الفراغ ثم سقط كتلة مفضضة لترتفع نافورة شعثاء من بللور الماء وتفر زعانف أسماك القرش الى البعيد... ترنح الرجل وكاد يسقط ... غزانى شعور بأنه رجل مسالم فتنحيت عن طريقه بينما استدار هو وأخذ يطلع ببطء على اللسان الحجرى عائدا الى المدينة، فارتميت على الصخرة المبللة واحسست بأدخنة المدينة تتسرب الى أنفى، وبدأ حلقى يؤلمنى وأخذت عيناى تحتقنان.

بيـــــت الفـــــــرح

أحمد محمد إبراهيم

يا سند أمك يا ولدى، تسهر النجوم تحرسك ويمشى القمر مع خطاويك بين عيدان الذرة الطويلة تغطى جسدك الفارع المفرود خياله على الأرض تهتز تحت أقدامك خطوتها ترسم نقط المسافات بعيدة بعيدة. عيناك تسرج كما المصباح تهل على نورها جنيات البحر. تناديك تزم شفتيك وتراقص كتفيك وتعطيها ظهرك العريض. تصرخ الجنيات من نار هجرك فهن العاشقات وأنت المراد لقلوبهن. تمضى تمضى هناك فى أرض الأرانب على ضوء القمر تصعد تلال حتى تصل الى أبيهم الجبل أو كما يحلو لنا تسميته بالجد الهرم. فهو يتوسط تلالا صغيرة تصعد لرأسه حتى تكون عند أذنه اليسرى. تخلع ملابسك المزركشة بالطين المعجون بروث البقرة اللبطاء التى تركها ابوك هدية زواجك يوم أن تكبر ويمتشق الجسد ولا تهتز تحت الفأس وهى تهوى تهوى تهوى تهوى من فوق الرأس الشامخ يجز عنق الأرض تفسح لجذور النباتات أخاديدا تتدحلب فيها الجذور تصل الى بئر العرق الذى هطل من الأجداد. ثراك من نشدها نهجاتك الفتية تحت الفأس التى تلمع تحت الشمس التى تغار من ابنة الأرض كيف جرؤت على النظر فى وجهك تبتسم ابنة الأرض وتغطس برأسها فى عبها ولا تدرى أنت يا عين أمك

أمن الحب أم من الخجل تمشى إبنة الأرض ولا تنظر خلفها لتراك وأنت تمشى وراءها حتى تصل الى دار أبيها. لا تقفل الباب بل تتركه مفتوحا على آخره وتخرج عليك تلقاك عند العتبه وهى تضع الحصيرة وتقول لك اقعد ارتاح لمائدة ابويا من القهوة وقبل أن تذهب تشترى لك زجاجة مياه غازية صفراء اللون وتضعها ترفرف عليها أسراب القبلات الخجلة وتنسحب الى الحجرة الداخلية ولا يخرجها إلا غناء أمها : كتبوا كتابك يا نقاوة عينى ..... وتقف صقرا فِي الشارع يلتف الشال الأبيض على الأكتاف العريضة وينزل كالطريقية على الصدر المفتوح تعرف يا كبد أمك الحكاية دي كلها ناقصة مين؟ أبوك لكن اللى راح ميرجعش تهتز الايادى وتتمايل الأجساد ويتراقص الحصان الأبيض بجوار الباب يدخل أبو العروسة عم العروسة خال العروسة أهل العروسة والدموع نازله من أم العريس اللى هى أنا يا ضنا أمك تغنى وتقول: خدناها خدناها .... وطلعت فوق رأس الجد الهرم وعند أذنه اليسرى دخلت خص الخلاص خلعت هدوم الفرح وعلى طبلية طويلة نمت وصبوا فوق جسدك المشدود للسماميه ولبسوك توب أبيض فوق توب أخضر مكتوب عليه لا إله إلا الله وفى عين الجد الهرم كان بيتك الجديد لكن ما كانش بيت الفرح.

الزهــور تغــير ألــوانها

عبد الحميد البسيوني

هى منطقة أحراش، أشجار غاب كثيفة وأزهار برية بيضاء طالعة تتخللها برك صغيرة آسنة ونخيل، والنوارس تهجم بكتلتها البيضاء على مياه البرك الصغيرة الآسنة ثم تتجه صوب القناة، المياه المنسابة والسفن التى تعبر، وهم يتطلعون، يعدون شباكهم للصيد ويثرثرون، وفى الغبشة وحيث تختبىء الشمس فى خبث مثل امرأة محجبة تكون البرودة نافذة فيهرعون الى عشة الدبيكى التى صنعها من جذوع النخيل وشجيرات الغاب ومن الزهور البرية البيضاء الطالعة جنب الطريق الأسود الأسفلتى الموازى للقناة، حيث تبدد الجمرات الملتهبة وبخار الشاى من البراد الأصفر الصدىء وجع البرودة من أجسادهم العارية، بالسروال الابيض الطويل، وبالحلم الابيض الطويل المكنون ببطن المياه المنسابة والسفن التى تعبر، يكونون فى حضرته هو، وهو محمد الدبيكى لم يكن صيادا مثلهم، لكنه كان جنديا إخترقت شظية دماغه ذات حرب فصارت الكلمات لا تخرج من فمه سليمة وصار جنديا قديما لفظته قريته القريبة فبنى عشته وبنى حلما لكنه كان يحب الماء ويحب الصيادين ويصنع لهم الشاى والترنيمة مقابل السمك الذى يخرج من الماء والكلمة التى تخرج من القلب، كانوا – وبعد ان ينصبوا شباكهم كل فجر– يأتون الى العشة فينشط الدبيكى ويضع البراد الأصفر فوق النار ويغسل الاكواب في صمت ، لكنهم يناغشونه يتندرون فى حب على كلماته التى تخرج بصعوبة، يتندرون وهم يقهقهون ويشربون الشاى الذى يكون قد صبه لهم

وهو يتصنع الغضب، ثم يسألونه عن النساء اللاتى عرفهن، وعندما يتحدثون عن النساء يبدأ هو فى الانفعال والتأتأة، كانوا يدركون بأن الدبيكى شأنه شأن المعوقين فى قراهم البعيدة يتمتع بفحولة غير عادية ويتساءلون فى خبث كيف يشبع هذه الفحولة وهو الكامن فى عشته المعزولة تلك؟! لكنهم كانوا أحبوه بشكل خاص فهو العالم بأسرار الماء وما يحدث بالقناة فى الليل والنهار، وكان هو أول من لاحظ أن السفن التى تعبر قد تغير شكلها، لم تعد سفن بضائع، فهاجمته كوابيس الحروب القديمة وعجز لسانه - المريض - عن التفوه بالكلمات التى كان يرغب فى قولها، لكنه أضمر فى نفسه أمرا، وهم أيضا أخذوا يتطلعون الى السفن التى تحمل طائرات والتى تعبر أمامهم. أخذوا يتطلعون ثم يطوحون بأيديهم، ولا يتكلمون حتى أنهم رأوا تلك السفينة الكبيرة جدا الحاملة للدبابات والجنود، لكنهم ظلوا صامتين أيضا، يطوحون بأيديهم ثم يصمتون، حينئذ باغت الدبيكى الجميع وتأتأ: أنى نازل، كان - وفى حركة مباغتة أيضا - قد خلع جلبابه القديم المبتل ورماه فى ركن العشة، وهو الآن عار تماما بجسده الأسمر- الذى كرمشه البرد المفاجىء - وهم يتطلعون ، كان عليه ان يعبر الطريق الأسفلتى فقط ويقفز فى الماء وكان يتهته: أنى نازل ... وهم لا يفهمون، بالضبط لم يفهم أحد منهم ما عن للدبيكى حين رأى السفينة الكبيرة جدا قادمة عن بعد متجهة صوب الخليج، كانت تتهادى فى بطء بمقدمتها الضخمة وجسدها المذهل قافلة عين الشمس التى كشفت الحجاب الآن لكنها مختبئة خلف جسد السفينة، كان يرفرف عليها علمان، يخبطها الهواء فيتطوحان بألوانهما العديدة الزاهية وكانت الدبابات ترقد بداخلها ككائنات حية، متحفزة، والجنود، المنتشرون حول مقدمة الدبابات وخلف سور السفينة، يحملون رشاشاتهم

ويبصون ناحية الطريق، ويبتسمون، يلوحون بأيديهم التى لا تحمل الرشاشات، كانوا يبدون - عن دعد - ككائنات ضئيلة قادمة من بعيد توارى رعبها بالتلويح والابتسام، وكانت السيارات المرسيدس الأنيقة والتى عادة ما تمرق فوق الأسفلت بسرعة جنونية قاصدة بلاجات فايد قد هدأت من سرعتها الآن، ثم توقفت، وركنت الى يمين الطريق، ونزل أصحابها وكونوا صفا فوق الأسفلت، بعضهم يرتدى مايوهات البحر ويمسكون بمضارب التنس وهم ينظرون ناحية الجنود ويلوحون، ويبتسمون أيضا، كانت سيارات كثيرة قد توقفت... وعلى طول الطريق تكونت مجموعات من الرجال والنسوة اللاتى يمسكن أطفالهن بيد ويلوحن بالأخرى ناحية السفينة، وعندما إخترق الدبيكى الجمع بجسده العارى - والذى لم يعد مكرمشا الآن بل منتصبا - صرخت النسوة وهن يبحلقن غير مصدقات، وبعد الاندهاشة الاولى للرجال حاولوا الامساك به لكنه كان قد قفز الى الماء، وأخذ يسبح كسمكة ناحية مقدمة السفينة التى كانت قد صارت بمحاذاة الجمع وبسرعة خاطفة كان كل شىء قد حدث، فيبدو أن الكائنات الآتية من بعيد والتى تدارى رعبها بالتلويح والابتسام قد ظنت أن فى الأمر شيئا خطرا فبدأت فى الكف عن التلويح والابتسام وأمسكت بالرشاشات وأخذت الطلقات تندفع دفعة واحدة وبكثرة كحبات مطر ناحية جسد الدبيكى المنطلق كرمح، ثم بدأت المياه والأشياء فى التلون باللون الأحمر، مياه القناة والطريق الأسفلتى وشجرات الغاب والنخيل وحتى عشة الدبيكى وكذلك الزهور البرية التى كانت بيضاء والتى كانت طالعة.

* * * * * *

درجات متعاقبة

العربى عبد الوهاب

توقف عنده بهدوء، تركزت قدماه، زحام يملأ الشارع

تحين الشاب التفاته منه، الرجل - بائع الكتب - منهمك فى تنظيف الأغلفة. بطرف أصبعه لمس كتفه، التفت الرجل محييا الشاب، وعلى سهل نظف كرسيا، ربت على كتفه قائلا: لا تشغل بالك الأمر لن يستغرق كثيرا، أوقف صبيا مكانه.. وصلا لممشى صغير يطل على بيوت متلاحمة بجوارها بعض العمارات العالية، تهفهف ملابس ملونة فى بلكوناتها، تطلع الشاب الى القليل من الأرض الناعمة بخضرة عند مدخل البيت بدا محل البقالة، تجلس على طواره البنت.

أمها تفترش مساحة أكبر، أسر فى أذنها: رأيت - مشيرا للرجل الذى يسبقه. انفرج وجه المرأة...

صعد السلم

توقف على باب الغرفة، الرجل يكوم الكتب على كنبة حال لونها، انكماش ما يلبد فى الأركان، قعد على كرسى، رأى الرجل يتطلع للطابور، طبق غير مغسول، وذباب يطن، انتبه على صوته : بكم؟

- أربعون جنيها

- غالية

سكت ونظر الى أرضية الغرفة، تغل الشاى على الأرضية، لمس كتابه، ذبابة تطارد وجهه، قال : بكم ستأخذها؟

- اتفقنا من قبل

أخذ يعيد تصنيفها، المسرح العالمى، روايات، اجتماع كتاب واحد، سمع وقع خطو على السلم، قال مازحا صوته ببعض ليونه

- لكنك تراها الآن، واستمر فى التصنيف

حسم الرجل .. اتفقنا.

الشارع أسلمه اليه، نظارته الطبية وقصره الملحوظ، تذكر ما رآه أثر مشادة، تسرب المتشاجر صامتا، وباشت ثورة سريعا، استمر فى مسح أغلفة الكتب، مجيد طوبيا، تذكر أنا لم يعد يدور فى الميدان كبطل «الهؤلاء» قطع الصمت قائلا: موافق على أن تترك هذه الرواية.

انشغل الرجل بالتطلع للشارع، غبار الشباك علق بكمه، عاد متطلعا للكومة، قال: لا ينفع.

- لماذا ؟

- سأخسر.

إنشغل، عيناه ساكنتان خلف نظارته.

قال: ستحمل معى الكتب الى هناك

تثاقل حزم الكتب واستبعد الرواية.

قال الرجل: هناك أرى تاريخ الطبعة وخذها.

وصلا الى باب البيت على بعد خطوات، يسبقه الرجل بخطو منتظم بدقة عوده القصير.

استوقفته المرأة مستفسرة: نقدك ؟

- أوصله.

أشاحت برقبتها الضخمة، طفل اشترى الحلوى من أبنة المرأة، أخذ ينط أمامه مردداً بعضا من أغنية مبتذلة. رأى الحقل ذا الخضرة، يعلوه غبار السيارات. الممشى طويل فى آخره وقف الرجل.

بدأ يفند الكتب عند الكشك، على منضدة مجاورة رغدة، نورا، فاروق الفيشاوى، مجلات أجنبية، أخلى مكانا بينهما، قاطعه الرجل : لا، أردف بهدوء بعدما عدل من وضع نظارته.

- من فضلك، دعها مكانها، أخل مكانا هنا، مشيرا للطوار، عربة تحمل أحذية مهندسة بانتظام مثير، أخذ يرص فى المكان المحدد بعناية، تصبب منه عرق، قال الرجل: سأقضى حاجتى فى الدورة المجاورة، بالأمس تذكر أن ليس غير الرجل ليشترى كتبه. قال وجهه لا يتسم عن أدق انفعال إلا يوم المشاده فهو طيب تمنى لو يعطيه النقود لينصرف، المرأة السمينة فى انتظاره. هل فعلا الغرفة غالية؟ قال هى غالية لاشك سأبحث عن .. جاءته ضحكة ابنتها فى البداية، دورات المياه جميعها مشغولة فمرق الناس جميعا دون ان تترك له دوره، يكاد يبول على نفسه لم ير الرواية، سأل الرجل، ابتسم وقال: مر رجل اثناء تبوله اشتراها بثمن معقول. كنت أظن أنى سأخسر، بنت تسير الى جوار زميلتها تقول: الفيشاوى طلق سمية الألفى. الى البوسطة البعيدة رمى نظره.

* * * * * *

ثـــــغـــــرة

محمد عبد الله عبد الهادى

إهداء : الى شهداء حرب أكتوبر ١٩٧٣

وبعينين مفتوحتين على سعتهما، كان سليم متيقظا، يرقب ظلام الليل الزاحف بجلبة، الليل السائد يجثم في نياط قلبه، يدرك أنهم، بعد ان اقتحموا القرية قريبون منه، يحتدم غضبا لما يلمح أشباحهم الرمادية المرتعدة فى غبشة الليل تدب على متون أرض، غير عابىء بذاته، يرتفق كوعيه ويوسد ظهره جذع شجرة الجميز الضخم، يقلقه ويضجره انهم تمكنوا من الاتيان واجترموا بحق ارضه التى تتحفز للانبات، شجرة الجميز صامتة، حزينة، الافرع جرداء والاعشاش خاوية.

العصافير التى كانت هاجرت هى الأخرى، لم يعد يسمع غناءها فى الفضاء، أجال بصره فى السماء العالية مضى ليل الشجن ومعه الاحباب لارض الهجرة، الافق دافىء والنجوم المشتعلة المرتجفة تتلألأ، تتعانق بصفحة السماء كعيون القدر تطل عليه، تحوطه، تحوط قريته ابو سلطان تحوط ارضه التى هى جزء من نفسه، أصوات الانفجارات تدوى بين الحين والآخر، وغيوم دخانية تنبثق من جوف الحرائق البعيدة، الرصاصات الطائشة تبحث عن مستقر لها، يتفزع سكون الليل ويسترسل الكون فى ظلال المساء وشفيف العتامة، وميض يخطف بقلبه وسمعه وبصره، أزير حوامات فى ذلك الغور العميق بين السماء والارض، بنزق القلب المحزون وسد رأسه راحة يده، زفر زفرة ثقيلة وحارة من جوف الصدر كزفرة جواد مكبل ود ان يرفع فأسه على كتفه ويمضى بجسارة تحت جنح الليل

صوبهم، حيث هم على مشارف قريته، يعمل سلاحه فى رؤوسهم، لكنه كبح جماح
نفسه، حدج القرية الصامتة تحت هزيم الدوى الهادر، وألق النجوم الساطعة،
بدت أبو سلطان لناظريه صغيرة بيوتها الطينية المتلاحمة تتماسك وتتحد، فتحت
أبوابها الموصدة بعد أن عبثت اياديهم بها، لكنها شامخة تحت أكاليل من القش
والاحطاب ذوائب نخيلها الباسق، أشجار المانجو والكافور والموالح تحيطها
فى كثافة معتمة، يغمض أجفانه فيتبدى امامه مجرى القناة والبواخر العملاقة
تتهادى على الصفحة الزرقاء من والى السويس، تعتلي الموج وتتنفس انفاس
الزبد، وتمخر عباب البحار الواسعة لكافة بلاد الله وخلق الله، الآن توقفت تبحث
عن مرافىء لها، القناة الآن هى جوف الموت للأعداء، أشباحهم تجوس بالطرقات
وتنتهك منذ الصباح حرمة البيوت، تنهب وتسرق وتمضى بفرائض مهتزة خوفا
من الفدائيين الذين ينتشرون فى المنطقة، كان يدرك انه واحد من قلائل
يختبئون ويتوارون بعيدا عن أعين العدو، لا يسمع سوى الهمهمة الصماء تصدر
عن هؤلاء الاشباح، فتح أجفانه فوجد نفسه مضطجعا بجوار الشجرة يتوسد
طين حقله، مسد لحاها بكفه، يعود لمطالع طفولته التى اتكأت على جذعها
ونزهات صباه بجوارها، فى برد العجوز لشهر طوبة كان يطيب وجهه وكفيه بلبن
لحائها فى موسم الحمل الثقيل كان يشق بالموس بطون ثمراتها الخضراء
الصلبة، يحرسها من عبث الصبيان، وهى تستقبل حلاوة النضج فى الشفاه
المفتوحة الآن ينعكس الوميض الاحمر يتراقص، لكنها تضحك بلا صوت، ادرك
أنها باقية وهم حتما سيذهبون كأنه سبر غورها فتمتم يخاطبها: هو جدى الذى
زرعك وفى أى زمن؟ ضحكت في وجهه بصمت ولم تفعل شيئا البتة، ضحك لها،
ولكن ابتسامته غاصت، قفزت لذاكرته صورة هؤلاء بأقدامهم الثقيلة وهم يدبون

فوق أرضه، يمرقون كسيف غادر صائعا ثغرة فى بطن القناة، مرض وبائى تحاول بثوره اللعينة الانتشار الآن كطفح ليغطى بدن المارد الذى قفز من القمم ناهضا من الثبات، من قاع الهزيمة لأفاق النصر، سمع وجيب قلبه وهو يناطح النعاس الذى يكبس على أجفانه، الصور والمرئيات تمرق بمخيلته كبقع ضوئية شاحبة، تنطلق وتكبر ثم تصغر وتتلاشى فى مقلتيه، تهز أعماقه بعنف، يبدو الامر مخيراومعلقا بلا إجابة، منذ أيام خلت عاد من الاسماعيلية حاملا جوال البذرة، اسنده على الجذع ثم نثر البذور الكروية الصفراء على سطح الارض ثم غمره بالماء، رمق سطح الماء اللامع كمرآة ساكنة تكسرت عندما اندلعت الشرارة، أحس بنشوة وفرحة غامرة، موجات الجنود تعبر، تكبر بلفظ الجلالة، حلم السنين العجاف، بتوتر حاد ضرب كفه بالجذع، وهو يتمتم متسائلا: من اين اتوا؟ كيف جاء هؤلاء الأوغاد؟ توهجت الشرارة بألسنة اللهب، جحيم يطيح بالمغتصب الاثيم، مال برأسه للوراء طالعته ابو سلطان فى غبشة المساء وقد تكومت بعض بيوتها من بين الاطلال انبثق وجه أمه يحتضن أخوته، مجزوعا، دبابة للعدو تسوى الحوائط الطينية الهشة بالارض، يغمض عينيه بقسوة بقسوة ويدق قلبه، وجه أمه ودموعها فى مجارى الغضون تنسرب حارة ودافئة، تساقطت على وجهه، وهى تضمه بساعدين ضعيفين لصدرها، ترجوه وتتوسل اليه ان يمضى مع الجمع المهاجر بعيدا عن الموت: كيف يا أماه اترك الارض لهم، سأنتظر ظهور النبت الاخضر بارضى التى أعرفها، لقد عودتنى أن تلفظ الغرباء دائما، سوف تلفظهم يا أماه، أدرك سليم أنه إنما يحادث نفسه، مد يده فى جيب جلبابه واخرج لقيمات جافة، مضغها بفكين بطيئين، إزدردها بصعوبة تحسس الجذع، ترامى لسمعه، أصوات تعلو وغريبة على مسمعه تسلق الشجرة بخفة، كقط شقى

يتوجس الخطر، حمل فأسه واستقر على الفرع الذى يفضله، يحدق، يشق، لعينيه المتسعتين كعينى صقر، طريقا فى الظلمة، خفت حدة الانفجارات قليلا، بدا الليل هامدا ها هما شبحان جنديان للعدو يتصايحان بحدة، مر بكفه على جبهته، انبثق وجهها فى عينيه فخاطبها: ها هم الغرباء يدبون على متونها يا اماه، قبض بكلتا قبضتيه على يد فأسه، لثمها بفمه، يلثمها كلما اراد لها ان تعمل هذه عادته، يدرك أنها لن تطاوعه اذا لم يمرر شفتيه عليها، هكذا هى وهو، حميمية التواصل، يقتربان منه ولا يفهم ما يقولانه، يقبض احدهما على جراب به بعض المسروقات، حلى هل يتقاسمانه؟ هكذا اللصوص الذين عبثوا بمحتويات الدور الخالية، هوى الفأس بقوة من عل مرق كحد السيف فى رأس أحدهم، ضربة واحدة سقط على أثرها وقد تدحرج، انين مكتوم كعواء ثعلب ماكر، اجدبت فى وجهه البرارى الأخر بالمفاجأة قفز بعيدا عن الشجرة، لحظة أو تكاد وقبل أن تقبض كفه على سلاحه حتى انطلقت دفعة رصاص أودت به للعالم الآخر، هش سليم عندما رأى فدائيين بسلاحهما يقتربان منه الجراب ملقى بعيدا وقطع من الحلى ترص وتلمع النجوم المشتعلة بعلياء السماء كأنها عيون القدر نظر لشجرة الجميز فكانت تضحك بلا صوت ، اقبلا نحوها، ارتمى فى احضانهما تركهما وعاد صوب الشجرة يحوطها بساعديه ولما اتجها نحوه كى يأخذاه بعيدا قبل حضور أفراد العدو لم يستطيعا زحزحته قيد أنملة، ولفترة طويلة، فلقد كان يلثم لحاءها بشفتيه.



مرثيات للوجه الجميل

أمينة عز الدين

١- حكم الملك :

. قالت احداهن لما استحكم الامر: ملكى يغوينى على رعيتى ... ويأمرنى أن أترك شاتى لذئاب المدينة ترعى فيها كما تشاء. ورد خادم الملك المخلص: ديك مولاى ينظر عليك من الشرفه الخلفية وسيبلغه أنك بدينه مولية عنه، صاح الديك وتحسست الجارية رقبتها ووجدت الدم يسيل من بين أصابعها ونظرات الخادم الامين تجوس بجسدها ...

٢- الجزاء:

فى صباح اليوم التالى لم تشرق الشمس كعادتها، ظهرت سحب داكنة فخشى الناس من نبوءة عراف المدينة المجاورة وصار كل واحد منهم ينظر الى يدى أخيه وهو يسير وحيدا ... بلا سلاح ... فى طرقات المدينة ... وفجأة عندما أوشكت شكوى أن تتحقق النبوءة المزعومة أطبق كل واحد على رقبة أخيه يستخلفه أن يموت بدلا منه.

وكانت هذه هى حكاية المدينة السعيدة بعد أن أمر ملكها بذبح نسائها وتجريح رجالها وتشريد صغارها..

٣- الحلم :

كانت تحلم بأن أحداثا غريبة ستتحقق يوما ما، لذلك خافت على عصفورها الوحيد فى الشرفة، واستترت بحنان أمها وصفاء حلمها الآخر عندما استعادت ذكريات الاب وهو يحمل أمنياته وبعضا من حلوى كانت يوما ما... تشتهيها..

٤- تقاطع غير مرئى :

تركت حبيبها خلف ظهرها وودعته عند محطة الباص..

ودعت لنفسها ... الحياة تسير .. ستنجب وتعرف كيف يكون حب الابن ... ستداعب طفلها فى صورته وتبتسم وتتمنى أن تراه كل يوم.

٥- حواديت :

حواديت جدتى سخيفة، فهى تمزح الخيال بالجد والعذاب من الآخرة... أقف

عند بابها أتلصص على حكاياها بعد أن طردتنى من غرفتها السخية بالالوان الداكنة... والفرش الدافىء الوثير واجتماع الاحفاد حولها تستعذب مط كلماتها وشهقاتها عندما تحكى عن المطر والخوف و... و..

وعندما أفيق على كلماتها أذكرها أن عقولنا لم تعد صغيرة كما تتخيل وان هذه الحواديت سخيفة لكنها تنهرنى وتطردنى وتقول:

– لن تصلحى لأحد ابدا..

شعرت بأننى ملعونة لبعض الوقت، تذكرت فجأة حبيبى الذى ضاع منى... يبدو أنه تزوج جنية جميلة... وسكن بها بوادى الجن وتركنى وحيدة كما تقول جدتى..!!

٦- ليلة الحناء :

جلسوا بين يدى وداعبوها، وقربوا صحنا كبيرا مملوءا بالحناء الصفراء وبعض الاقلام الرفيعة... نقشوا على خطوط يدى المتعرجة وردات صغيرة وحرفا من اسمى واسمه، تلامسا على استيحاء...

سمرتى لم تمنعنى من الاستزادة من أحمر الشفاه الفاقع حتى أن زوجة عمى امتعضت وقالت:

– زينتك فاضحة يا سمراء ... يكفيك القليل..

لم أخفض رأسى كالمعتاد وبحلقت لها طويلا فصاحت فى غضب: أستحى يا بنت!!

٧- مقابلة:

قابلته شابا صغيرا... يتكىء على والده، يعوله بابتسامة وقليل من الصبر... يسأل المارة عن دار جديدة... للمسنين حيث أن كل الدور قد اكتظت عن آخرها حتى أن بعضهم يملأ الغرفة بأنفاسه المريضة ويزجى الوقت ببعض الدخان الرخيص..

مازال يسأل... حتى بهتت الابتسامة..

٨- داء القلب:

لاشىء – الآن – يهز القلب ويجعله يتأرجح ويتمادى فى طوفان أحلامه

وتوهماته الصغيرة... هذه حقيقة نحاول تجنبها كلما أضاء النور بقوة... نحتمي بالظلام ونترك ذرات الزمن تتخلل أصابعنا... تنثال الاحداث تلو الاحداث... تمحى صور جميلة كنا قد رسمناها في خيالنا عندما كنا أطفال..

تواطأت مع شعورى بضرورة الرحيل المفاجىء دون إبداء الاسباب، غوايات الحرية اللامعقولة تدفعنى للرحيل وترك كلمات لابى تقول:

لقد هربت قبل أن تهرب الحياة من جسدى ... قل ما تشاء عنى ... صدقنى اننى لا أريد أن يتقدم بى السن مثلك حتى أفعل ما تفعله...

٩- ذكريات غير مريحة :

تزوجت الجميلة برجل بخيل، يقتات على حديث الناس نهارا ويتسمع لهمسات الفقراء ليلا، لا يتحدث مع احد. ينظر للجميلة ويتمناها لنفسه... عندما تنام بجواره ليلا يخاف أن يفقدها لو رأت غيره... فغلق الابواب وتربص بالنوافذ.. أحضر لها الخبز والماء وبعض الجبن الابيض، وفاكهتها (كانت حرنكش الفقراء)..

قالت الجميلة:

تزوجته ولم اشعر ببخله فى الليلة الأولى عندما كان يأخذ ولا يعطى... ظل على هذا الحال وحبسنى بالبيت حتى مات بداء الاستئثار... خفت كثيرا على نفسى من البيت فعرضته للبيع وعندما حضر السمسار كتب على يافطته بيت للبيع لأرملة جميلة...

ولا أدرى حتى الآن ... لماذا كان السمسار يضحك كثيرا عندما يرانى؟؟!!

١٠- العجوز :

على الخد العجوز يسيل الدمع، ينحدر عبر اخاديد الوجه المحتقن برغبات ميتة، يحتضن صورة زوجته المؤطرة بشريط اسود حريرى: يبكى على صدرها... لا يتكلم... تغمز له بضحكتها الشفافة ويتمنى لو صارت طفلة صغيرة كى يحتضنها... يهتز نشوة وهى تبتسم جزلى فى صمت، رآها تلوح له أخيرا وتخرج عن الاطار... أومأت بأنها جاءت لتغمض عينيه الجميلتين رغم أن هناك طرقا شديدا على بابه..

واحـــــــدان

سوسن عبد الملك

رجل وامرأة والليلُ فى أبهى ثيابه يتألق

فى ضوء القمر المكتمل ... التقيا..

رجل وامرأة والجوع يمزق أحشاء الاثنين

فى عناق السحاب فقد جلسا يحتسيان كؤسا فارغة .. اقتربا

رجل وامرأة والشجرة تميل تتدلى التفاحه فيشع بريق بينهما.. ارتجفا

امتدت يده ليقطفها

قال: نقسمها.. نطفىء غلتنا.. نتوحد.. نتوهج.. فى نشوى الشبح..

.. نتألق..

قالت: قد يحيا قليلا ثم من الجوع نموت

قال: نأخذ بذرتها نزرعها فتظل التفاحة حبه

قالت: وجذور الشجره ... هل تنسى؟!!

تمتد وتمتد تخترق الأرض؟ تقتحم النهر... فيزيد ويفيض كى يروى الأرض

رجل وإمرأة والليل قد خلع ثيابه وانبلج الصبح فتعرى .. والظمأ.. يحرق قلبيين..

احترقا

خلا واحدين وتظل التفاحة ناقوسا يدق ذاكرة الأثنين.

* * * *

خـــيـــوط الفـــجـر

علي سعيد الكيلاني

وفى القيلولة بسطوا عليه الرداء الفضفاض الناعم الملمس ذا الألوان الزاهية الذى نجح فى اخفاء القرح العديدة التى زرعوها بأرجاء الظهر المتهالك. حاول عبثا أن يشرح وجهة نظره، أجبروا على أن يقطعوا به الطريق من الناحية العكسية التى اكتست بشرتها بالنتوءات البارزة والأخاديد العميقة. لم يتقن أداء الدور المرسوم له لعدم التكافؤ بين قواه الخائرة والأحمال التى أثقلوا بها كاهله. لم تتوال خطواته فى الانتظام الذي كانوا ينشدونه، تتابعت موجات السياط الموجة تلو الأخرى تاركة وراءها بصمات الجحيم تحت الرداء الفاخر الذى ستر ما تبقى من حطامه المتناثرة فوق هيكله العظمى. حين اقتربت السيارة العملاقة القادمة من الاتجاه العكسى فى سرعة رهيبة مؤذنة بحتمية الصدام فإن أصحابنا قفزوا من على العربة تاركين المسكين يواجه المأزق وحده. تكرر هذا السلوك مع كل لقاء بين القافلة وكل السيارات التى واجهتها. قفزة... ربكة... صدمة.. بصمة تضاف على جبينه منسوجة بخيوط متعانقة من خليط الدم والدموع... عودة لأمتلاء العربة وفاصل من القهقهة العالية المصحوبة بالصخب والجلبة مع طمأنته على أنه لا يجب أن يلتفت الى هذه الدموع ولا تلك الدماء فهى دماء الشهداء الزكية ودموع الفرح التى تنطلق من مآقية ابتهاجا بتلك الرحلة المقدسة على درب النعيم والخلود. المسيرة مستمرة الأنات تتعالى... فسروها لكل المشفقين بأنها دندنة... انها وسيلته المفضلة كما زعموا فى الاعلان عن رضاه وانسجامه.

مع نسمات السحر الهادىء والسكون يغلف الكون برداء الصمت انبثقت زنبقة البعث لتبشر بانهزام كتل الليل الرافض للرحيل أمام اصرار حنوط الفجر الدؤوبة

فى نشر أحزمة النور... خجل من الاكتفاء بمراقبة المشهد. استجمع ما تبقى فيه من قوة شحن جهازه التنفسى بأقصى ما استطاع من الهواء النقى... اجتزّ بكل عزيمة بقايا الدهن المخزون فى خلايا العظم المسحوق وصنع بها شمعة الاستصباح ليساهم بها فى موكب الشروق اعترته انتعاشة سمحت بانفراج زاوية الرقبة التى قهروها على التوازى مع سطح الأرض رغم اختلاف هذه الزاوية عن الهيئة التى خلق عليها، مع تزايد انفراج الزاوية تلتقط العينان ما هو أبعد من تحت القدمين... بدأ يلمح السيارات القادمة من على البعد الكافى بعد أن كان لا يحس بها إلا وهى تغرز بصمتها فى جبهته المنحنية. صمم على أن تكون البصمة السابقة هى آخر البصمات. كشر عن أنيابه. غرس أقدامه كجذوع السنديان. استمر فى تخليص الرقبة عم قوس الانحناء. اندفعت موجة السياط. تحملها فى خسارة... صنع لحظة التجلى. انطلق باحثا فى اشلائه. يده تفتش فى أعماق حناياه. فى بقايا خلايا النخاع عثر على الهوية التى أكدت أنه لم يكن ينتمى أبدا لهذه الفصيلة... تذكر أنه كان دائما يلفظ آلة النهيق التى زرعوها فى حلقه عنوة... طالما ألهبت السياد يده وهو يحاول استخراجها من حلقه... لم يعد يطيق هذه الآلة... دفع ذراعه بكل قوة، انتزعها بكل عنف رغم نافورات الدم التى انفجرت معها. بدأت أوتاره الصوتية فى العودة لعزف سيمفونية الزئير التى حطمت القوالب الأسمنتية التى كانوا قد أصموه بها. تسللت رائحة البعث الى ذاك الأنف المعطل بفعل فاعل. باركته السماء بشحنة من أشعة الشمس الدافئة التاى ضمدت جراحات الجسد المتباعث ومبددة السحابات المتكاثفة العينين... اخترقت الشحنة صفحات القاموس. مزقت الصفحة الملعونة التى زرعوها فى عقله وغلفوها بجدائل العناكب... سقطت اللاءات الثلاثة..سقطوا معها تسحقهم عجلات العربة التى وقف فى شموخ ليديرها ويدفعها فى الاتجاه الآخر وهو يردد أرى .. أسمع.. أتكلم وأشم أيضا رغم كل حملات الزكام.

حـــــائر.. أنـــا

محمود محمد طبل

فى خضم ضامر... تربعت سمكة على ثرا ... حالت بفؤادها حول مسار حياتها فى بحيرة تضم فى أحضانها.. أجود الأسماك... أخذت تعد ترتب قيمتها.. تحصى فوائدها... قفز الى ذاكرتها شريط ضيق من رحبات صورة.. سكنها... وبؤس حالها... فكرت فى الخلاص... خافت ارتبكت.. صمتت... عادت الى أول حالها... قررت الرجوع الى عالم الأضواء والنور.

انتظر خلفها أو أسفل منها... ارتقت الى حيث الأبصار.. يوضح لها الرؤية... يحدد المسار.. فجأة..

أفواج السمك الصافى.. الشباك المسدلة على جانبى الضوء المنبثق من فتحاتها المتعددة الأشكال.. الألوان تداخلت.. الأبيض والأصفر.. والأحمر.. وحبات الرصاص كأشرعة الموت الغائر فى جوف الماء... لحظات... تدنو .. الأزدحام شديد... القلوب بلغت الحناجر.. دائرة الموت بها من كل جانب... ارتعدت أوصالها.. تراجعت... آه ليتنى لم أتقدم.... ليتنى لم أتأخر.

الــــوهــــم

ابراهيم عطية

تطاير دخان الكانون، ورفرف في سقف الدار..: حلق... طاف.. تلوى وكون دوائر امتزجت برائحة الخبز الطرى وحط على عروق الخشب وعلب الصفيح والجرار المتدلية على الحائط وهديل الحمام يبتلع - الآه - التى ضاق بها لسانى...

حرارة الفرن تشتعل بحرارة جسدى المتمدد عليه - تلسعنى - وفمى الناشف تشققت شفتاى.. اشرت... حاء... ارتعشت كوب الماء فوق الزير والطراوة تسرى فى عروقى... يداى تسبح فوق جبهتى... اللهفة والفزع فى نبرات صوتها... الولد سخن...!!

سالت آهات... الوجع يلبد فى بدنى، ويد جدتى الناعمة - بلسم - تتحسسنى

- والنبى محسود.

صوتها الممزوج بعبير الماضى يتسلل الى أذنى..

- هاتى حبة ملح...!

مسحت جسدى الممدود... قرأت....

«رقيتك واسترقيتك وحصنتك من كل عين رزية..» خرمت العروسة الورق من عيون الناس.. شهقت... تثاءبت... خرت الدموع من عينيها... انتفضت واستعاذت بالله من الشيطان الرجيم.. تثاءبت ... ارتعشت... وتلاوتها تغسلنى... «ومن شر حاسد إذا حسد..»

انتشرت رائحة البخور فى الحجرة المنقوعة فى السواد، المصباح الصغير فى الركن يتجرع من بحر العتمة.. المرأة العجوز تتمتم...

- الولد ممسوس..!

- أعوذ بالله اجعل كلامنا خفيف عليهم...

خرت الآهات ... زاد الوجع.. النار تحرقنى...

- يترش لله على عتبة الدار...!!

سالت الكلمات من فمى ...

«المارد .. الجبانة... يارب سامحنى..»

ازداد اللهيب .. بللنى العرق.. غطست فى الغيب و.....

فتحت عينى.... الحمام يرفرف فى الدار .. آذان الديك... جريد النخلة يتراقص على كف الهواء... الفزع على وجه أمى.. كلمات أبى ترذدها أركان الدار...

– الدكتور قال عنده حمى...!!

غسلونى بالخل و.....

اطلت بعينيها من خلف السحاب المفروش على الكون.. انكشف الوجه عن قرص برتقالى... اعتلت السماء ورشرشت ضوءها على الاشجار والبساط الأخضر على جانبى الطريق... طارت العصافير... سابقت الريح حتى ضاعت فى الأفق الممتع...

أعواد حطب الذرة تحيط بالمكان... رائحة عفنة والجميزة تميل على مقام الشيخ.. شروخ القبة تظهر ما فعله الزمن زغردت أمى على عتبة الضريح.. رصت الشمع.. التهم الضوء الظلام، تجمعت النسوة والعيال... كست الفرحة المكان... الجميع تمسح بأعمدة النحاس التى تحيط القبر – وباسوه – دهشت..!

قالت أمى ..

– قرب وبوسه ليحفظ ببركاته...!!

واندست بين النسوة.. مدد يا صاحب المدد.. حى... !! تجمع الشحاذون لأخذ نصيبهم.. لفت نظرى العمامة البيضاء على رأس القبر... تطلعت هتافات العيال وهم يجرون وراء زيدان أبو كرشه مدعى المشيخة فى القرية من أجل كرشه... شد العمه شد... ماذا لو شددتها ...؟! هل صحيح يحمى القرية..؟! مددت يدى حاولت لمس العمامه بطرف اصابعى خلسة.. شددتها وجريت الى العيال ورحنا نلعب كيكا على العالى.. صوت نساء البلد يولولن ويلطمن الخدود على عمامة الشيخ التى وقعت..

الــركــض خـــارج الــزمــن

طه محمود مقلد

منذ تسلمت التلغراف وأنا لا أستقر على حال... أعدت قراءته مرة ومرات لعلى أجد بصيصا من نور يطفىء لهيب القلق داخلى خطفت حقيبتى... وضعت بها بعض الأشياء الضرورية... هرولت خارجا.. ألقيت بنفسى داخل سيارتى.. جلست الى عجلة القيادة أدرت المحرك... انطلقت السيارة تشق صمت الكون... وانطلقت وساوسى من عقالها... وما ان انحرفت السيارة عن الطريق الأسفلتى الى الطريق الترابى حتى تراءت لى على ضوء القمر الساطع البيوت الطينية الكالحة.

دلفت من باب السور الخارجى للبيت الكبير.. وجدته مكتظا بأناس ذوى أشكال وأحجام مختلفة تتوسطهم أمى بجلبابها الأسود الطويل.. عصبة رأسها بطرحة سوداء... وفى يدها بندقية.. ارتجف فؤادى ... تفرست الوجوه الممصوصة... ألفيتها عابسة والعيون جاحظة والنظرات جامدة.. دفعت الجمع المحتشد الى أمى... نظرت فى عينيها طويلا.. لمحت فيهما بريقا لم أعهده من قبل.. عقدت الدهشة لسانى.. تساءلت عيناى... دفعت الى البندقية... تناولتها وعقلى المشتت يضرب أخماسا فى أسداس... قلبتها بين يدى... مسحت الوجوه ثانية من حولى وبنادقهم المعلقة على أكتافهم.. طالعنى وجه عمى بشاربه الكثيف وعينيه الغائرتين.. صحت:

- بندقية أبى...!!

حدجتنى أمى بعينيها الجامدتين الصارمتين... صفعنى صوت عمى من الخلف:

- العائلة معلقة آمالها عليك..!!

بحلقت فى الوجوه العابسة... كانت الأعناق تستطيل فى اتجاهى والعيون تكاد تخرج من محاجرها لتخرقنى... لمعت عيناى... تخيلت أبى ... وثوب الحداد الذى لم يفارق أمى... غلى الدم فى عروقى... أحكمت قبضتى على البندقية واستدرت راكضا.

توقفت عند داره.. لم أعط نفسى فرصة لالتقاط أنفاسى اللاهثة دفعت الباب بحنق... ألفيته يتوسطهم فى صحن الدار حول موقد النار.... ارتجفوا من شرار عينى... ركلت الموقد... تناثرت الجمرات... تفرست وجوههم بعينين متقدتين... استقرت عيناى فى عينيه... مسحته من رأسه حتى أخمص قدميه.. انكمش داخل جلده.. صوبت فوهة البندقية الى صدره... بدا كفأر مذعور تعالت ضحكاتى وأنا أغادر الدار...!!

* * *

الليل والقطة

عدلي فرج مصطفي

ليل الشتاء...

ليل قارس البرودة... الأطراف ترتعد.. يحكم الغطاء جيدا حول الجسد المرتعش... فى الخارج الهواء اشتد هياجه.. يشعر بالملل والاسترخاء... ينظر فى الساعة يجد أن الوقت قد أقترب موعد العمل الليلى على وشك أن يحين يخلع رداء الكسل... ينهض من الفراش فى حركة شبه نشطة... ولكنها باءت بالفشل، فجلس على الفراش ثانية..يشعر بدوار شديد وصداع ثقيل... فى إعياء تام أشعل موقد الغاز من أجل التدفئة وتجهيز كوب من الشاى... بحث عن قرص أسبرين لعل وعسى..

يجلس القرفصاء... مد ثرا نصفه الأسفل بالغطاء... بدا كعجوز طاعن فى السن... يتسلل الى جسده بعض من الدفء..

القطة الصغيرة رفيقة وحدته ترمقه فى استعطاف وكأنها تشكو ما تعانيه من شدة البرودة وهى تحاول أن تدخل تحت الغطاء وبين ساقيه تدلف وتستقر منكمشة مستكينة للدفء.. عيناه تدوران فى الغرفة وقفت مثبتة البصر على صورة الابن الصغير.. سقطت على الخد دمعة ساخنة.. يرمق الصورة بكل الحب.. الطفل الصغير داخل الصورة مبتسم للحياة مشرق الوجه ممسكا بين يديه دمية على شكل قطة وفى عينيه دهشة البراءة... يزداد الحنين لملاقاة الطفل فاضت دموع العشق والشوق عبر ليالى الغربة. أحب القطة الصغيرة وأسبغ عليها حنانه وكأنها طفله الغائب ينظر الى الصُورة من جديد... أرسل عبر الهواء قبلة تصل الى الإبن فى حضن الأم الدافىء... ونهض مسرعا الى عمله الليلى... تاركا القطة تنعم بالدفء.

* * *

المحتويات

رقم الايداع ٥٣١١/٩٥